



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمزة لخضر بالوادي

تنمية القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي

تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتورة:

لبيهي خديجة

إعداد الطالبتين:

نصبة هاجرة

تي سمية

الموسم الجامعي: 2021/2020



جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي



تنمية القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي

تحليل كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف الدكتورة:

لبيهي خديجة

إعداد الطالبتين:

نصبة هاجرة

تي سمية

الموسم الجامعي: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ إِنَّ صَلَاتِي

وَنُصُوحِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي

لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ

لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا

أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ .

الآية 162 - 163 سورة الأنعام.

شكرٌ وإتقانٌ

قال الله تعالى: (لئن شكرتم لأزيدنكم)

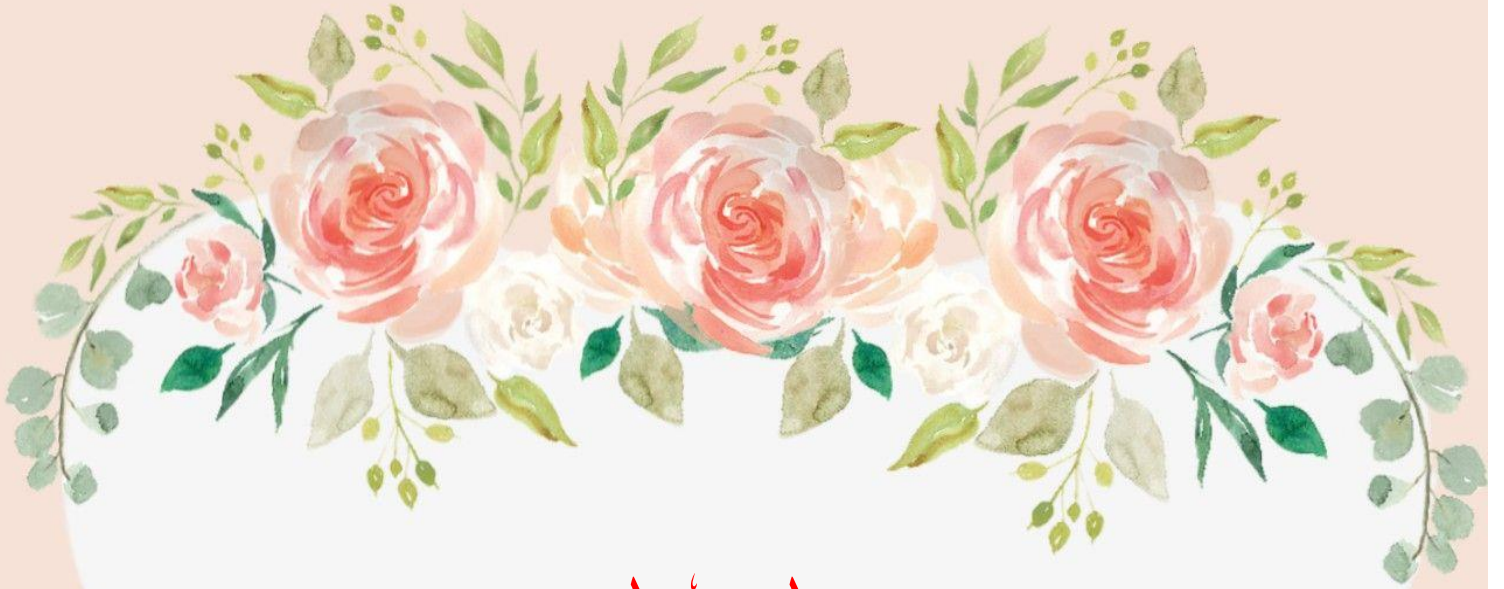
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)

نحمد الله أولاً وآخراً الذي أعاننا على إتمام هذه الدراسة فما كان شيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

نتقدم بشكرنا الخالص إلى الأستاذة والدكتورة لبيهي خديجة التي أشرفت على هذه الدراسة وعلى ما تحملت من عناء في متابعة هذه المذكرة وعلى النصائح وتوجيهات أثناء تحضير هذه الدراسة كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساعدنا حتى لو بالقليل.

الطالبتين : تي سمية

نصبة هاجرة



إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدين أما بعد:

أهدي عملي وثمره جهدي إلى والدي العزيزين أطال الله في عمرهما، وإلى
أخواتي العزيزتان "خولة" و "سارة" وفقهما الله، وإلى إخوتي الصغار شموع
المنزل "زكريا" و"مهدي" حفظهما الله، وإلى من رافقتني في إنجاز هذه
المذكرة "سمية"، وإلى رفيقات دربي اللتان جمعني بهما مقاعد الجامعة
"وفاء" و"ميمونة" وإلى كل من يعرفني من قريب أو بعيد.

هاجرة



إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى.

أهدي تخرجي هذا إلى أمي الغالية قرة عيني أدامها الله نورا لدربي التي كانت سنداً لي في كل الصعاب أدعوا الله أن يرزقها الجنة.

لكل من قدم لي يد العون من قريب أو من بعيد أهدي له تخرجي وأخص بالذكر صديقتي ورفيقتي في المذكرة هاجرة، وإلى خالي الغالي العزيز علي نور الله دربه و أسعد الله قلبه،

وإلى ابنتا خالتي الغاليتين على قلبي ريان و ضحى وفقهما الله في مسيرتهم الدراسية، وإلى ابنت خالي كريمة حفظها الله.

إلى كل قسم علم الاجتماع و جميع دفعة 2021، وجامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي.

إلى كل من كان لهم أثر على حياتي، وإلى كل من أحبهم قلبي و نسيهم قلبي.

سمية



ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا إلى التعرف على تنمية القيم الاجتماعية في كتاب اللغة العربية سنة ثانية من التعليم المتوسط، وحددنا إشكالية الدراسة على النحو التالي:

هل اهتم كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط بتنمية القيم الاجتماعية؟
وتحت هذا التساؤل الرئيسي تدرج التساؤلات الفرعية:

- هل يساهم كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على تنمية القيم الاسرية؟
- هل يحتوي كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على القيم الوطنية؟
- هل احتوى كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على القيمة الاخلاقية؟
- هل ساهم كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على تنمية قيمة البيئية والصحية؟

وللإجابة على هذه التساؤلات اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى) لدراسة الكتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط، وتم استخراج (26) قيمة قسمت إلى أربعة قيم رئيسية (قيمة أسرية وقيمة وطنية وقيمة أخلاقية وقيم بيئية وصحية)، وتم بناء استمارة تحليل المحتوى لدراسة وتحليل كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط (عينة الدراسة)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

حساب التكرارات والنسب المئوية لتحويل النتائج الكيفية المتحصل عليها إلى نتائج كمية ومناقشتها وتحليلها.

وتم التوصل إلى النتائج التالية:

ساهم الكتاب المدرسي للغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط في تنمية القيم الاجتماعية من خلال ما تم التوصل إليه على أنه ثري بالقيم التالية: كانت القيمة الأولى الأكثر تكرارا هي (قيم الاخلاقية) بنسبة (44.98%)، وتحصلت (قيم الوطنية) على المرتبة الثانية بنسبة (19.76%)، وفي مرتبة الثالثة (قيم الاسرية) بنسبة (18.24%)، وفي المرتبة الاخيرة (قيم صحية و البيئية) بنسبة (17.02%).

Abstract:

Our study aimed at developing the social and moral values in the 2nd year of middle school Arabic language book. The identification of the research problems is as stated as follows:

-Does the Arabic language book of the 2nd middle school year give importance to the social values?

The following sub questions go under the last principal question:


- Does the book value the family morals?
- Does the book contain the sense of nationality?
- Does the book signify the moral values?
- Does the contribute in building health and environmental values?

In order to formulate an answer to these questions we followed the analytical, descriptive method (discourse analysis) on the Arabic language book of the 2nd year of the middle school program. After the study was conducted, 26 values were extracted and categorized into four (04) main types (family values, nationality values, moral values, health and environmental values) The content analysis list was structured in order to analyze the Arabic language book of the 2nd class middle school program (the study sample). The following list states the used methods:

Calculation of repetitions and percentages to transform the qualitative results into quantitative results, then analyze and discuss them.

The research showed the following results:

The 2nd year book of Arabic language from the middle education program contributed in improving the social values from what has been deduced as follows: The 1st and the most frequently repeated values were the moral values with 44.98 %. The nationality values took the 2nd place with 19.78 %. With 18.24 %, family values take place. Finally, the health and environmental values took 17.02 %.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير

إهداء

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة.....ب.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

- 1-الإشكالية الدراسة.....6
- 2-فرضيات الدراسة.....8
- 3-أسباب الدراسة.....8
- 4-أهداف الدراسة.....8
- 5-أهمية الدراسة.....9
- 6-تحديد المفاهيم الدراسة.....9
- 7-الدراسات السابقة.....16

الفصل الثاني: القيم والقيم الاجتماعية

- تمهيد.....20
- 1-القيم.....21
- 1-1- تعريف القيم.....21

23.....	1-2- أهمية القيم
24.....	1-3- خصائص القيم
26.....	1-4- مصادر القيم
28.....	1-5- وظائف القيم
29.....	1-6- مكونات القيم
30.....	1-7- تصنيفات القيم
34.....	2- ماهية القيم الاجتماعية
	2-2- تعريف القيم الاجتماعية
34.....	3- أهمية القيم الاجتماعية
35.....	2-3- خصائص القيم الاجتماعية
36.....	2-4- أنواع القيم الاجتماعية
37.....	2-5- مصادر القيم الاجتماعية
39.....	2-6- خلاصة الفصل
41.....	
	الفصل الثالث: تنمية القيم الاجتماعية والكتاب المدرسي
43.....	تمهيد
44.....	1- تنمية
44.....	1-1- تعريف التنمية
46.....	1-2- تنمية القيم
46.....	2-3 أساليب تنمية القيم الاجتماعية
50.....	2- الكتاب المدرسي

50.....	1-2 تعريف الكتاب المدرسي
52.....	2-2 مواصفات الكتاب المدرسي
53.....	3-2 شروط الكتاب المدرسي
55.....	4-2 أهداف الكتاب المدرسي
58.....	5-2 أهمية الكتاب المدرسي
61.....	6-2 وضايف الكتاب المدرسي
66.....	خلاصة الفصل

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية

69.....	تمهيد
69.....	1-منهج الدراسة
71.....	2-عينة الدراسة
72.....	3-وحدة التحليل
72.....	4-الأساليب الإحصائية
73.....	خلاصة الفصل

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

75.....	تمهيد
أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤلات:	
75.....	1- عرض وتحليل نتائج السؤال الاول
78.....	3- عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني
81.....	4- عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث

- 5- عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع 85
- 6- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي..... 88

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

- 1- مناقشة نتائج السؤال الأول..... 89
- 2- مناقشة نتائج السؤال الثاني..... 90
- 3- مناقشة نتائج السؤال الثالث..... 90
- 4- مناقشة نتائج السؤال الرابع..... 91
- 5- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي..... 91
- 93..... خلاصة الفصل
- 95..... الخاتمة
- 97..... قائمة المصادر والمراجع
- 105..... الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
75	يوضح القيم الاسرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط	01
78	يوضح القيم الوطنية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط	02
81	يوضح تكرار ونسبة المئوية لقيمة الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط	03
85	يوضح تكرار ونسبة المئوية لقيمة البيئية و الصحية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط	04
88	يوضح تكرار ونسبة المئوية لقيمة الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط	05



المقدمة

التربية هي عملية اجتماعية تختلف من مجتمع إلى آخر وتكون حسب فلسفة التي يتبناها والثقافة المتأثر بها، فهي تقوم بتنمية وتشكيل شخصية الأفراد من هذه الخلفية، فهي تعتبر أداة المجتمع بحيث يقوم بصب كل من العادات والتقاليد والقيم والمبادئ في نفوس أفرادها، فالتربية ذلك العمل الذي يقوم به الكهول نحو الأطفال قصد تعليمهم جملة من المعارف والرموز والقيم التي يراها صالحة للاندماج في المجتمع، وهي تمرير مجموع من المعارف والخبرات والقيم والعادات من جيل الكبار إلى جيل الصغار وتهدف إلى تنمية فرد وإعداده للحياة الاجتماعية.

وتعتبر القيم من المواضيع الهامة التي يهتم بها علم الاجتماع وخاصة علم اجتماع التربية، حيث تسعى المجتمعات إلى تنمية وترسيخ هذه القيم داخل أذهان الأفراد بمختلف الطرق والوسائل لتوضيحها وتقريبها وغرسها في نفوسهم.

تعتبر المدرسة هي المؤسسة الثانية بعد الأسرة التي يقع على عاتقها عملية التنشئة الاجتماعية، فهي تقرب للتلميذ ثقافة مجتمعه وتسعى إلى دمجها داخله، فهي أداة تقرب التلميذ من مجتمعه، وتسعى على وضع هذه القيم في مناهجها، ويعتبر الكتاب المدرسي من الوسائل التي تستعملها في غرس هذه القيم، ويعتبر كتاب اللغة العربية من الكتب الغنية بالقيم الاجتماعية التي يتلقاها التلميذ وتكون عبارة عن نصوص تحوي على مواضيع عن القيم الاجتماعية، وتعتبر مرحلة التعليم المتوسط من المراحل المهمة التي يمر بها التلميذ فهي مرحلة يقدر التلميذ على فهم واستيعاب القيم الموجه إليه بصورة أوضح أكثر من المراحل أقل عمرا، فهي مرحلة بناء شخصيته من ناحية القيمية.

ولكي نتطرق لهذا الموضوع قسمنا دراستنا إلى خمسة فصول تناولنا في الفصل الأول حول إشكالية الدراسة والتي كانت حول تنمية القيم الاجتماعية في كتاب السنة ثانية من التعليم المتوسط ثم ذكرنا الأسباب التي جعلتنا ندرس هذا الموضوع وأهميته دراسته، ثم حددنا مفاهيم والمصطلحات الدراسة لغويا واصطلاحيا وإجراءيا، ثم عرضنا بعض الدراسات السابقة التي كانت قريبة لدراستنا.

وفي الفصل الثاني من هذه الدراسة المعنون بالقيم والقيم الاجتماعية، تطرقنا فيها حول ماهية القيم والقيم الاجتماعية، وتطرقنا إلى تصنيفاتها وتم عرض مجموعة من التصنيفات ومنها تصنيف سبرنجر وتصنيف طهطاوي وغيرها.

ولقد كان الكتاب المدرسي ولايزال من الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة في العملية التعليمية وفي ضوء ذلك تطرقنا له في دراستنا في الفصل الثالث بعنوان تنمية القيم والكتاب المدرسي، وفي هذا الفصل عرجنا عن أساليب تنمية القيم التي تستعمل لغرسها في عقول التلاميذ، ووضحنا حول ماهية الكتاب المدرسي ومواصفات والشروط التي يجب التوفر فيه لكي يكون كتاب المدرسي يحقق أهداف التعليمية التي يجب الوصول إليها من هذا الكتاب.

وبعد إكمالنا للجزء النظري للدراسة بشرنا في الجزء الميداني والذي كان في فصلين فصل الرابع حول الإجراءات المنهجية التي استعملناها في هذه الدراسة وتبيننا المنهج الوصفي واستخدمنا أسلوب تحليل المحتوى، وفي العينة تم تعيين عينة قصدية والتي تمثلت في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط، واستخدمنا وحدة الكلمة كوحدة للتحليل، وفي الفصل الخامس والأخير تم عرض وتحليل النتائج المتوصل إليها من الدراسة ومناقشتها سوسيولوجيا.



**الجانب
النظري
للدراسة**

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- أسباب الدراسة
- 6- ضبط المفاهيم الدراسية
- 7- الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تسعى المجتمعات الإنسانية في عملية التنشئة الاجتماعية الى تكييف الطفل لبيئته بغية تعليمه الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج فيه وتعليمه ثقافته والقيم السائدة فيه، وذلك عن طريق التربية وبدورها تقوم بضبط سلوك الأفراد وفق لمعايير وقواعد محددة، تعد القيم الاجتماعية من ضمن هذه المعايير لأن في جوهرها تمثل أحد الأركان الأساسية لثقافية المجتمع والتي تشير الى مجموعة المعتقدات والأحكام والمبادئ التي يمثل ويلزم بها الأفراد تتكون لديه من خلال الاتجاهات والاهتمامات والسلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وتبدو أهمية الاجتماعية في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعية في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس. وهي تساعد المجتمع بأفراده وجماعاته المختلفة على التمسك بمبادئ ثابتة ومستقرة تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياة اجتماعية سليمة ومستقرة.

كان القيم الاجتماعية ولا تزال محل الاهتمام الكثير من المتخصصين في مختلف التخصصات وخاصة العلوم الاجتماعية لأهميتها البالغة، بحيث أنها تعتبر الدعامة الأساسية لبناء مجتمع، نظرا لاشتمالها لعدد من القيم منها: أولاً القيم الاسرية وتعد من أولى القيم التي يتعلمها التلميذ داخل الأسرة، التي تكسب مجموعة من المبادئ و الاسس التي تؤسس شخصيته في مستقبل، وثانياً القيم الاخلاقية وهي عبارة عن مجموعة من المعايير و الاسس المستمدة من الدين الاسلامي من أقوال وأفعال ثابت و التي يعمل بها التلميذ داخل المجتمع، ثالثاً قيم المواطنة وهي حب التلميذ لوطنه والاعتزاز بالانتماء له، والالتزام بقوانينه وقيمه و المشاركة الإيجابية مع غيره في بناءه، رابعاً و أخيراً القيم البيئية و الصحية هي مجموعة من السلوكيات و الافعال التي يقوم بها التلميذ اتجاه البيئة المحيطة به و المحافظة عليها و اتجاه جسمه و المحافظة عليه من الامراض وتعرف على السلوكيات الصحيحة و ممارسة الرياضة، والقيم التي سبق ذكرها تساهم المدرسة في تنميتها و تكمل عمل الاسرة في زيادة فهم هذه القيم، تعتبر المدرسة مؤسسة اجتماعية تهتم بتربية والتعليم التلميذ من أجل اعداده للحياة الاجتماعية اعداداً سليماً و التقليل من السلوكيات السلبية و المنافية للقيم و المعايير الاجتماعية ومن هنا يتضح دور المدرسة في تنمية القيم لدى التلاميذ لمواجهة المشكلات الاجتماعية للرقى وتقدم في مختلف المجالات.

يعد الكتاب المدرسي من الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة في تقديم هذه القيم من خلال مناهجها التعليمية، والمناهج الدراسية يجب أن تكون مرآة صادقة تعكس تطلعات المجتمع حيث أن القيم الاجتماعية تعتبر القاعدة الحقيقية لبناء المجتمع وتنميته، فالكتاب المدرسي هو مصدر الاساسي في العملية التعليمية، وتكمن أهميته في تحقيق الاهداف التعليمية و القيم الاجتماعية من ضمن هذه الاهداف، ويعمل على ربط التلميذ بالمجتمع الذي يعيش فيه و تمثل نقل تراثه و ثقافته و القيم التي يتمسك بها مجتمعه.

فالعامل التربوي يسعى الى تحقيق غرس هذه القيم الاجتماعية في أفرادها عن طريق المنظومة التربوية التي تتكفل بوضع القيم الاجتماعية في مناهجها التربوية، والمنظومة التربوية الجزائرية كغيرها من المنظومات التربوية التي تسعى الى تلقين وتزويد التلميذ بمجموعة من القيم الاجتماعية المتضمنة في الكتاب المدرسي، وتحدد مواضعه وزارة التربية تحت إشراف متخصصين لمعرفة ماهي القيم الضرورية في كل سن دراسي، وتحتوي الكتاب المدرسي بنصوصه التي تحوي في طياتها على قيم اجتماعية منها: أخلاقية، دينية ، وطنية وأسرية. لتلقين التلميذ وبناء شخصيته، ويعمل المعلم على تنمية هذه القيم الاجتماعية لترسيخ هذه القيم في نفس التلميذ ليتبناها ويعمل بها.

ومن هنا نطرح الإشكالية التالية:

هل أهتم الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط بتنمية القيم الاجتماعية؟

وتحت هذا التساؤل الرئيسي تتدرج التساؤلات الفرعية:

- 1- هل يساهم الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط على تنمية القيم الاسرية؟
- 2- هل يحتوي الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط على القيم الوطنية؟
- 3- هل احتوى الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط على القيمة الاخلاقية؟
- 4- هل ساهم الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط على تنمية قيمة البيئية والصحية؟

2-فرضيات دراسة:

2-1- الفرضيات العامة :

اهتم الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية بتنمية القيم الاجتماعية.

2-2- الفرضيات الفرعية:

- 1- احتوت الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على القيم الاسرية.
- 2-تضمن كتاب المدرسي اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط موضوع القيم الوطنية.
- 3-تناول الكتاب للغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على قيم الاخلاقية.
- 4-تطرق الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على قيمة البيئية و الصحية.

3-أسباب الدراسة:

3-1- أسباب ذاتية:

- الميل الذاتي للموضوع "تنمية القيم الاجتماعية في الكتاب المدرسي" في محاولة استبانة خفاياه ومضامينه مع العلم بالصعوبة المعرفية فيه.
- الرغبة والميل الى المواضيع الاجتماعية والتربوية، والميل الى دراسة القيم دراسية سوسيولوجية لإبراز طبيعتها الاجتماعية باعتبارها من محددات السلوك الاجتماعية.

3-2- أسباب الموضوعية:

- التأثير بالقيم الغربية تحت تأثير الغزو الثقافي وهذا ما زرع القيم.
- إن دراسة القيم الاجتماعية تسهم في معرفة طبيعة الازمة التي يعيشها الوسط المدرسي.

4-أهداف الدراسة:

- التعرف على مدى اهتمام الكتاب اللغة العربية لسنة 2متوسط للقيم الاجتماعية.
- التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في الكتاب اللغة العربية لسنة 2متوسط.
- التعرف على واقع القيم الاجتماعية لدى تلاميذ 2متوسط.
- الوقوف على أنواع القيم الاجتماعية التي تؤثر في سلوك التلاميذ.

5- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية القيم الاجتماعية مقارنة بالدراسة التي تناولت القيم الأخرى حيث تعتبر القيم الاجتماعية من المواضيع الحساسة التي تؤثر على المجتمع و تتجلى أهمية هذه الدراسة من أهمية البالغة للقيم الاجتماعية في تحقيق أهداف تنميتها في المجتمع والتي تساهم على تعرف على دور الكتاب المدرسي في تنمية القيم الاجتماعية لدى التلاميذ وتعد الدراسة مرجعا واسهاما علميا في إثراء الدراسات السوسولوجية وخاصة علم اجتماع التربية.

6- تحديد المفاهيم:**6-1- التنمية :****في اللغة:**

يعرف ابن منظور لفظة التنمية في (لسان العرب) بقوله: نمي، النماء، الزيادة، نمي نميا ونميا ونماء: زاد وكثر، وربما قالو انيموا نموا. وأنميت الشيء ونميته: جعلته ناميا(جميل حمداوي، 2017، ص10).

في الاصطلاح:

على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي: بأنها "التحريك العلمي المخطط لمجموعة من العمليات الاجتماعية والاقتصادية من خلال (عقيدة) معينة لتحقيق التغيير المستهدف بغية الانتقال من حالة غير مرغوب فيها الى حالة مرغوب فيها. (عبد الكريم بكار، 1999، ص9). التنمية هي عملية التغيير التي يقوم بها الانسان للانتقال من مجتمع تقليدي زراعي الى مجتمع متقدم صناعيا بما يتفق مع احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية الخ، وذلك بالاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية.(جميل الحمداوي، 2017، ص12).

وعرفها هوبوس: أن التنمية مفهوم شامل ومعقد حيث يشمل على زيادة الإنتاج بحيث يؤدي ذلك الى تلبية المتطلبات الجديدة والعادلة في التوزيع ووفرة الخدمات لكل مواطن كما يعني أيضا دعم العلاقات الإنسانية باعتبار التنمية هي تنمية الناس في علاقاتهم المتبادلة بين الأفراد كما أنها حركة إرادية تعتمد على مزيد من الخبرة والتجربة والمعرفة والمهارة على أسس علمية ليعم الرخاء والرفاهية للشعوب(عبد الغني عبد الله الطيب، 2014، ص22/21).

تعريف الاجرائي:

تعتبر التنمية عبارة عن حركة اجتماعية وعملية الانتقال المجتمع من حالة الى حالة اخرى أحسن بما يتماشى مع حاجاته من جميع الجوانب خاصة الاجتماعية والاقتصادية بغية تحقيق الاهداف المرجوة واللازمة لنمو المجتمع وتطوره وحل المشكلات التي يواجهها الافراد.

6-2- القيم:

لغة:

قيمة الشيء. قدره. وقيمه المتاع: ثمنه. (المعجم الوسيط، ص768)

(ج) قيم (القيوم): من أسماء الله الحسنى.

(قيمٌ): من يقوم بالأمر ويسوسه و: مَنْ يتولى أمر المحجور عليه. وكتاب قيم: ذو قيمة. (المعجم الوجيز، ص521).

والقيمة: واحدة القيم، وأصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء. والقيمة: ثمن الشيء واستمرت طريقته فقد استقام لوجه. (لسان العرب، ص500).

القيمة: ج قيم: الثمن الذي يعادل المتاع.

القيمي: نسبة الى القيمة على لفظها. القيم: كل ذي قيمة. يقال "كتاب قيم" أي ذو قيمة

القيمة: ج قيم: النوع من قام. قيمة الإنسان: قامته أمره قيم : مستقيم الديانة القيمة المستقيمة. ويقال "ذلك الدين القيمة" أي دين الأمة القيمة (المنجد في اللغة، ص364/663).

القيم: تعتبر القيم في علم الاجتماع حقائق أساسية هامة في البناء الاجتماعي لذا تعتبر عناصر بنائية تشتق أساسا من التفاعل الاجتماعي (مصلح الصالح، 1999، ص581)

اصطلاحا:

يمكن تعريف القيمة بأنها الحكم الذي يصدره الفرد على موضوع ما، مستندا الى مجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يوجد فيه، وهي إذن أحكام اجتماعية خارجية عن الشخص أو هي مجرد اتفاق اجتماعي على أن نتصرف بشكل معين لفظيا وأدائيا، وهذه الأحكام ليست من مكونات السلوك وليست دافعة له إلا أنها يسهم في تشكيله.

القيم في المبادئ السليمة ومجموعات الفضائل التي هي وليدة الدين الصحيح والفلسفة الرشيدة لتوجيه سلوك الإنسان، وقد ثبت ان القيم لا تسير في اتجاهها إلا عن طريق تفاعل الفرد وبيئته الطبيعية والاجتماعية تفاعلا كاملا. (الصديق الصادقي العماري، 2015، ص108).

تعريف يوسف عبد الفتاح القيم: ظاهرة دينامية متطورة لذلك لا بد من النظر إليها من خلال الوسط الذي ينشأ فيه والحكم عليها حكما موقفيا وذلك ينسبها إلى المعايير التي يضعها المجتمع في زمن معين وبارجاعها إلى الظروف المحيطة بثقافة المجتمع (إبراهيم السيد أحمد السيد، 2005، ص6)

التعريف الاجرائي:

هي مجموعة من المبادئ و القوانين الضابطة لسلوك الافراد داخل المنظومة الاجتماعية وهي حكم واتفاق اجتماعي تساهم في تشكيل السلوك وهو موجه له ، ويكون مصدرها ديني اولا والتفاعلات الاجتماعية ثانيا، والتي تسهم في بناء الاجتماعي.

3-6- القيم الاجتماعية:

في اللغة:

هي قيمة مفضلة من قبل الجماعة أو المجتمع، والطريقة التي يؤثر بها شيء أو يتضمن القدرة على التأثير في الحياة الاجتماعية في أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة، ويستخدم هذا المصطلح غالبا عندما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات و الاتجاهات والرغبات من جهة وبين الموضوعات من جهة أخرى (مصلح الصالح، 1999، ص582)

اصطلاحا:

القيم الاجتماعية هي نتاج خبرات اجتماعية وهي تتكون نتيجة عمليات انتقاء جماعية يصطلح أفراد المجتمع عليها لتنظيم العلاقات بينهم (إبراهيم السيد أحمد السيد، 2005، ص2) يعرفها توماس وزناتيكي: فقد عرفا القيم الاجتماعية بقولهما أنها: أي معنى ينطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة، كما أن لها معنى محدد حيث تصبح بضوئه موضوعا معيناً أو نشاطا خاصا (مساعد بن عبد الله المحيا، 1414، ص46)

التعريف الإجرائي:

هي القيمة المتفق عليها اجتماعيا وتختلف من مجتمع الى آخر، وتعمل كضوابط مرجعية مشتركة، وتكون داخل نفوس الافراد في شكل دوافع واتجاهات، وتعد القيم في بعض المواقف الاجتماعية على أنها ضرورة اجتماعية على شكل قوانين لنظم الاجتماعية بما يتوافق مع الدين والعراف والعادات السائدة في المجتمع.

4-6- الكتاب المدرسي:**اللغة:**

الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا وكتب، جمعه كتب وفي القرآن قال تعالى " ذلك الكتاب لا ريب فيه". والكتاب هو التوراة و الانجيل، وهو القدر والفرض والأجل ومنه قوله تعالى " لكل أجل كتاب" ومنه قوله صلى الله عليه وسلم "لأقتضين بينكم بكتاب الله" وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.(حسان الجليلي ولوحيدي فوزي، ديسمبر 2014، ص195)

اصطلاحا:

الكتاب المدرسي هو أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندمجة في سيرورة تعلم من أجل تحسين فاعلية تلك السيرورة، ويقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتقنية ما يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر (محمد زمراني، ص2)

يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في استعمالته(حسان الجليلي ولوحيدي فوزي، ديسمبر 2014، ص196)

التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من الصفحات الموضوعة مع بعضها البعض والتي تحتوي على معلومات ومعارف لمادة دراسية معينة موجه الى سنة دراسية محددة، ويعتبر عنصر أساسي في تقديم العملية التعليمية، ومصدر للخبرات لتحقيق الأهداف المرجوة للعملية التربوية، ويكون تحت إشراف وزارة التربية ومجموعة من المتخصصين.

6-5- القيم المراد دراستها :**القيم الأسرية :**

هي القيم التي جاء الإسلام بأحكام و تشريعات صالحة لكل زمان ومكان، إذن قيم الأسرة التي وجدت في القرآن الكريم هي القوانين والضوابط التي رسمها الله سبحانه وتعالى لكل أفراد الأسرة في كافة جوانب الحياة لتحقيق الحياة الأسرية الناجحة. (نور الليسدا بنت قاسم ، 2018 ، ص 7).

تعرف القيم الأسرية حسب قاموس كامبريدج بأنها: " الأسس والمعتقدات التي تبنى عليها الأسرة التقليدية والمكونة من أب وأم وأطفال يعيشون معا. "بدأ مصطلح القيم الأسرية في الانتشار مع بدايات القرن العشرين والواحد والعشرين بعد الحرب العالمية الثانية، ويرمز لها في قواميس أخرى بأنها أيديولوجيا مرتبطة بالقيم المحافظة وما يعرف بالعادات والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال.(غدير أحمد ، موقع فيكو).

التعريف الإجرائي :

هي مجموعة المعايير والمبادئ التي تحكم القيم الأسرية من جانبها الإيجابي، والقيم الأسري الجوهرية هي السكن والتربية الصالحة وبر الوالدين والإخاء وصلة الرحم وكذلك الإيجابية والبناء تجاه المجتمع والرعاية والحماية من المجتمع تجاه الأسرة.

6-6-القيم الوطنية:

هي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، وهي الانتماء والولاء للوطن وجل المعتقدات والسلوكيات المتضمنة في أداء الواجبات والحقوق ، المشاركة الاجتماعية، والقيم العامة.(سعد الدين بوطبال، 2016، ص97).

هي مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية الفرد وتجعله إيجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وبحرية ومسؤولية والقدرة على قبول الآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة جماعية تطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والأحكام التي يصدرها الفرد عن الموضوعات والأشياء في ضوء تقديره لها وتقاس بالمقياس المعد لذلك.(نجلاء محمد السيد محمد يوسف، 2014، ص754).

تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد وتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه ، فهناك من يرى أن قيم المواطنة عبارة عن استعداد الفرد للمشاركة في مواجهة المشكلات المجتمعية باتخاذ قرارات عقلانية ، والمساهمة الفعلية في بناء المجتمع وامتلاك الفرد القدرة على التكيف والتعايش مع حضارة العصر في مجتمعه (زيان محمد العيد وزكراوي ناصر، 2017، ص34).

التعريف الإجرائي :

هي مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها الفرد اتجاه وطنه، وهي الشعور بالانتماء والاعتزاز به والسعي نحو بناءه وتقديمه من خلال نشاطاته داخل وطنه .

القيم الأخلاقية :

هي مجموعة المعايير المستمدة من القرآن والسنة، والتي أمر الإسلام بها، وأصبحت محل اعتقاد واتفاق لدى المسلمون لأحكامهم في كل ما يصدر عنهم من أقوال وأفعال تنظم علاقتهم بالله تعالى وبالكون والمجتمع و بالإنسانية جمعاء.(عوض بن حمد بن زاهر الحسني، 1428هـ، ص27).

تعريف كوثر:

هي معايير منظمة للسلوك الإنساني، مصدرها القرآن الكريم والسنة النبوية، ثابتة لحصانة المقاصد الشرعية، مؤثرة على اتجاهات ورغبات واهتمامات الفرد والمجتمع .

تعريف ابتسام الحمد بأنها:

مبادئ وقواعد منظمة للسلوك الإنساني مستمدة من القرآن والسنة يسير عليها الفرد فتحدد اتجاهاته وميوله، وتضبط سلوكه لتوجهه للخير والفضيلة وتعينه على التكيف مع الغير، فتستقم من خلالها حياته وتنزن شخصيته، ويحسن تعامله مع مجتمعه يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم على أكمل وجه.(علي بن مسعود أحمد العيسي، 1430، ص81/80).

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تضبط سلوك الأفراد المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتي يجب أن يتحلى بها الفرد داخل المجتمع.

6-7- القيم البيئية والصحية:**القيم البيئية:**

يعرفها الغورائي بأنها: محركات لسلك الفرد اتجاه القضايا البيئية من خلال عملية تفضيل داخلي ينتج عن إصدار أحكام على هذه القضايا تتمثل في اختيار الفرد لما هو مفضل لديه وهذه الأحكام مكتسبة من خبرات الفرد وتنشئته وهي مكون أساسي من مكونات الشخصي الإنسانية.

يعرفها الوسيمي: بأنها محصلة مجموعة من الاتجاهات البيئية التي تتجمع في إطار نسقي معين، يكتسبها الفرد خلال تفاعله الاجتماعي مع الآخرين، وتعمل كموجهات لسلوكه وتحدد استجابته إزاء البيئة ومكوناتها ومشكلاتها.(سعد الله سميح العبد أبو عميرة، 2014، ص21).

القيم الصحية:

الصحة: هي حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض أو العج. والصحة هي أكبر من مرد غياب الألم، فهي حالة مثالية من التمتع بالعافية وهي مفهوم يصل لأبعد من مجرد الشفاء من المرض وإنما الوصول وتحقيق الصحة السليمة الخالية من الأمراض ، وذلك بناء على تقارير منظمة الصحة العالمية. ويتطلب الوصول إلى الصحة السليمة الموازنة بين الجوانب المختلفة للشخص. وهذه الجوانب هي: الجسمانية، النفسية، العقلية والروحية، لكي تصل إلى مفهوم الصحة المثالية يجب دمج هذه الجوانب معا. (كنزة حامدي ومبني نور الدين، 2019، ص688).

القيم البيئية والصحية:

ويقصد بها ميل الفرد إلى إدراك الوقاية والعلاج، والحفاظ على الجسم، وأهمية الطعام الجيد، والحفاظ على البيئة، وترشيد استهلاك المياه والكهرباء. (أيمن محمود الأشقر، 2017، ص10).

التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من التدابير اللازمة التي يجب على الفرد أن يتحلى ويتجلى بها داخل بيئته في المحافظة عليها ومحاولة إبعاد الضرر عنها، وكذلك حماية نفسه وجسمه وصحته من شتى المخاطر والأمراض لسلامة صحته.

7- الدراسات السابقة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للسنة ثانياة متوسط، ولهذا تم الإطلاع على بعض الدراسات التي تناولت نفس موضوع دراستنا، بهدف الاستفادة منها نذكر في ما يلي بعض الدراسات التي تطرقنا إليها:

7-1- الدراسة الأولى:

دراسة عبد الغني غدير أحمد: والتي تحت عنوان: القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، واستعمل الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى، وبعد القيام بعملية التحليل توصل الباحث إلى النتائج التالية: بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت، عليها عملية التحليل (78) قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم.

يوجد قيم أخلاقية تكررت أكثر من غيرها "كالتعاون" (26) تكرار و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (13) تكرار، وقد حظيت هاتين القيمتين بأعلى التكرارات والنسبة المئوية، وهذا لما فيه فائدة في إعادة التكرار وتأثيره على نفس التلميذ بغية التعديل من سلوكه.

حظيت باقي القيم الأخلاقية بتكرارات متدنية وخاصة قيمة "بر الوالدين" و"الأمانة" غير أنهما لا يقلان شأنًا عن باقي القيم وهذا فيه عدم توازن في وضع النصوص (الدروس) المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس التلميذ.

التركيز على قيم أخلاقية معينة ترفع تكراراتها بمدى أهمية التركيز عليها دونًا عن باقي القيم الأخلاقية الأخرى لها نفس الأهمية والتأثير على حياة التلميذ وسلوكه، وهذا يعد خلل في التأليف يجب إدراكه.

7-2- الدراسة الثانية:

دراسة لواحظ بن بركة، مبروكة شواكري: والتي تحت عنوان: دور كتاب التربية الإسلامية في إكساب القيم الاجتماعية لدى تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، واستعملتا الباحثتين أداة الدراسة فتمثل في استمارة تحليل المحتوى واستمارة مقابلة، وقد أسفرت الدراسة على:

وجود مجموعة من القيم الاجتماعية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي وهي: قيم التعاون والتواضع والتسامح والإحسان والصبر والاحترام ووجود البيئة الأسرية السليمة والتشاور، ووردت بنسب مختلفة.

وأن جملة القيم الاجتماعية المتواجدة بهذا الكتاب قد أكتسبها التلاميذ بنسب متفاوتة.

إذا فإن لكتاب التربية الإسلامية دور في إكساب القيم الاجتماعية للتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

7-3- الدراسة الثالثة:

دراسة خديجة محده: والتي تحت عنوان: القيم الاجتماعية في كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، كانت أداة الدراسة أداة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

لقد تم تناول هذا الكتاب للقيم الخلقية بصورة إيجابية.

تسعى مناهج التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي إلى تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ، ويدل على ذلك ما تحتويه القيم الوطنية الأكثر تواجدا في محاور الدراسة التي تهدف إلى إعداد المواطن الصالح.

لم يول كتاب التربية المدنية للسنة الرابعة ابتدائي أهمية كبيرة للقيم الجمالية.

الفصل الثاني

القيم والقيم الاجتماعية

تمهيد

1- القيم

1-1- تعريف القيم

7-4- أهمية القيم

1-3- خصائص القيم

1-4- مصادر القيم

1-5- مكونات القيم

1-6- تصنيف القيم

2- القيم الاجتماعية

2-1- تعريف القيم الاجتماعية

2-2- مصادر القيم الاجتماعية

2-3- خصائص القيم الاجتماعية

2-4- مكونات القيم الاجتماعية

2-5- أهمية القيم الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد مفهوم القيم من المفاهيم التي عني بها كثير من الباحثين في مجالات مختلفة كالفلسفة والتربية والاقتصاد وعلم النفس وعلم الاجتماع وغير ذلك من التخصصات العلمية الأخرى، كل هذا نظرا لأهميتها في الحياة الاجتماعية مع محاولة التأقلم مع الظروف الاجتماعية ومسايرة الأوضاع السائدة في المجتمعات، ولهذا فقد يترتب على ذلك نوع من الخلط والغموض في تأويل واستخدام تناول مفهوم القيم من تخصص لآخر، بل أصبح لهذا المفهوم استخدامات متعددة داخل التخصص الواحد، ويظهر جليا في تخصص علم الاجتماع التربوية مدى اهتمامه بموضوع القيم الاجتماعية.

الفصل الثاني : القيم و القيم الاجتماعية:

1- القيم:

1-1- تعريف القيم:

يتضمن تحديد تعريف القيم لغة واصطلاحا العديد من التعريفات المتباينة التي تصعب حصر تعريف مفرد و جامع لتعدد الرؤى المتعلقة به، سنحاول هنا طرح بعض التعريفات:

لغة:

(القيمة) واحدة (القيم) و(قوم) السلعة (تقويما) وأهل مكة يقولون (استقام) السلعة وهما بمعنى واحد. و(الاستقامة) الاعتدال يقال (استقام) له الأمر. وقوله تعالى: (فاستقيموا إليه) أي في التوجه إليه دون الآلهة. (قوم) الشيء (تقويما) فهو (قويم) أي مستقيم. وقولهم: ما أقومه شاذ. وقوله تعالى: (وذلك دين القيمة). (مختار الصحاح، ص 232/233).

ج قيم. القومة مصدر و المرة الواحدة وما بين الركعتين قومة. وقومة الإنسان قامته. القيمة النوع و الثمن الذي يقاوم المتاع أي يقوم مقامه ج قيم. ويقال ماله قيمة إذا لم يدم على شيء و قيمة الإنسان قامته. (محيط المحيط، ص 764).

القيمة كل ما يعتبر جديرا باهتمام الفرد وعنايته ونشده، لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو سيكولوجية...إلخ. والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه. فالدق والأمانة والشجاعة الأدبية والولاء وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات، بل والجماعات الصغيرة. والقيمة قد تكون إيجابية أو سلبية كالتمسك بمبدأ من المبادئ أو بالعكس احتقاره والرغبة في البعد عنه. (معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ص 438).

اصطلاحا:

هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى سلوكيات إيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها في دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي. وتصبح هذه القيم تربية كلما أدت إلى النمو السوي

لسلوك المتعلم، وكلما اكتسب بفضل غرسها في ذاته مزيداً من القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وبين الخير والشر، وبين القبيح والجميل. (مهدي رزق الله أحمد، 2012، ص 11).

القيمة تصور واضح أو مضمّر يميز الفرد أو الجماعة ويحدد ما هو مرغوب فيه بحيث يسمح لنا بالاختيار من أساليب متغيرة من السلوك والوسائل والأهداف الخاصة بالفعل. (عبد الله محمد أحمد حريري، 1988، ص 50).

يعرف السيد القيم بأنها:

معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية تتصل بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد في بيئته الخارجية الاجتماعية ويقوم بها موازين يزن بها أفعاله، ويتخذها هادياً ومرشداً، فهي بهذا إطار نفسي اجتماعي معياري مقنن.

تعرف أيضاً:

عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء أكان التنظيم الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً أو ضمناً وأن من الممكن التصور إن هذه التقديرات على أساس إنها امتداد يبدأ بالتقبل و يمر بالتوقف وينتهي بالرفض.

يعرف كلاكوهن القيمة بأنها :

(مفهوم صريح أو ضمني يميز الفرد أو الجماعة للمرغوب فيه و تؤثر في عملية الاختيار مما هو متاح من أشكال و وسائل العمل وغاياته).

كما عرفها كاتون على إنها:

(اسم يستعمل ليدل على مجموعة قواعد ومبادئ و معايير مستمرة عبر الزمن و تتضمن حكم معياري ينظم رغبات الناس و ميولهم المتنوعة ، وف نطاق ذلك يستطيع الأفراد وضع الأهداف و الفعاليات و أساليب الحياة... الخ على سلسلة متصلة من الاستحسان و عدم الاستحسان ، مع بعض الثبات ، ويبدو أن استجاباتهم هي دالة القيم المكتسبة ثقافياً). (حاتم جاسم عزيز السعدي، 2013، ص 29/28).

يرى دوركايم أن القيم هي:

(محددات أخلاقية لأنماط السلوك الصادرة من المجتمع وتصوراتها والتي يلتزم بها الفرد في أنماط سلوكه). (محمد أحمد محمود إبراهيم، 1434 هـ، ص 24).

1-2- أهمية القيم:

بالرغم من اختلاف وجهات النظر حول القيم إلا أن موقفها لا يتغير عن أهمية القيم في تشكيل السلوك الإنساني وتكوين شخصية الفرد، وفيما يلي أهمية القيم بالنسبة للفرد والمجتمع:

أهمية القيم للفرد:

تعتبر القيم جوهر الكيان الإنساني، فهي المكون الأساسي عند بناء الشخصية الإنسانية وحيقيتها، فبالقيم يصبح الإنسان إنساناً وبدونها يفقد الإنسانية، أما رسالة الإنسان فتتلخص في الاستخلاف والاستعمار في الأرض، الذي يبني بالفضائل والهداية والقيم الإنسانية التي تحقق للإنسان الرقي والتقدم في الجانب المادي والمعنوي.

إن ما يميز الإنسان عن باقي مخلوقات الله تكريمه بالعقل الذي بدوره يقوم بالاختيار وفقاً لتصوراته وميوله وخبراته وتكوينه لمنظومته القيمية التي منها ينبع سلوكه الإنساني، لذلك ينبغي أن نعزز لديه القيم الإنسانية الحسنة والفاعلة الصحيحة المبنية على القناعة والإرادة. تكون في النفس غرائز بشرية لها تأثيرها على السلوك وهذه حقيقة لا يمكن إنكارها، حيث أن الشهوات والغرائز أكبر مداخل السوء والفساد ما لم يسيطر عليها، ولكن الإسلام أوجد الحل لهذه المشكل، فقام بوضع نظام قيمي يسيطر على هذه الغرائز ويضبطها. تورث القيم الفاضلة صاحبها الطاقة الإيجابية الفاعلة، فتكسبه وضوح الرؤية والبصيرة، فينتقل من نجاح إلى نجاح، لا يقف عند حد معين مما يضمن سعادته والرضا الذاتي والطمأنينة النفسية لديه، بينما القيم السلبية تورث العجز والكسل والضعف و سوء الحال.

أهمية القيم بالنسبة للمجتمع:

تحظى القيم بأهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب. فالمجتمع الإنساني محكوم بمعايير تحدد طبيعة العلاقات القائمة بين أفرادها وأنماط التفاعل فيما بينهم في مختلف مجالات الحياة،

وتحفظ القيم للمجتمع بقاءه واستمراريته، فلقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة في العديد من آياته التي ذكرت نهاية الأوامر التي تبنت القيم الفاسدة ورفضت معايير القيم في قوله تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت ءامنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأدقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) (سورة النحل -112).

تحفظ القيم للمجتمع هويته وتميزه عن غيره من المجتمعات، فهي تختلف عن بعضها بما تتبناه من أصول ثقافية ومعايير قيمية، لذلك فالمحافظة على هذه القيم يضمن الحفاظ على هوية المجتمع التي أيضا تؤدي إلى اضمحلال هويته في حال اختلال هذه المنظومة القيمية الخاصة به.

ومما يزيد أهمية القيم للمجتمع، أثرها في الحفاظ على بناء مجتمع نظيف صحي خال من السلوكيات السلبية مع انفتاح المجتمع وتقاربه، مما زاد الثقل على المربين وأهمية بناء قيم سلمية وعرسها في النشء لنتمكنوا من التمييز بين الخير والشر وما هو نافع أو ضار. (أحلام عتيق مغلي السلمي، 2019، ص86/87).

3-1- خصائص القيم:

للقيم خصائص عديدة ومتعددة نحاول تلخيصها فيما يلي:

القيم ذاتية و شخصية:

ترتبط القيم بالفرد ارتباطا وثيقا، حيث إنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية بالإضافة إلى معتقداته.

القيم نسبية:

يعني أن القيم تختلف باختلاف المكان والزمان تبعا للمؤثرات الخاصة بها، فالقيم ثابتة عند معتقديها بينما أنها نسبية بين الأشخاص والثقافات والأجيال.

القيم تجريدية:

القيم لها معان مجردة، حيث إنها تتسم بالموضوعية والاستقلالية بحد ذاتها.

القيم متدرجة:

نعني بتدرج القيم بأنها تنتظم في سلم قيمى متغير ومتفاعل، تنظم فيه القيم بشكل هرمى تترتب عند الفرد حسب أولويتها وأهميتها لذاته. (أحلام عتيق مغلى السلمي، 2019، ص 86/85).

القيم ديناميكية:

تعني الحركة نحو هدف معين، والقيم قابلة للتغير ولكن قد يكون التغير سريعاً كما في الدول الصناعية المتقدمة التي تعتبر الرغبة في التغيير قيمة اجتماعية هامة، وقد يكون بطيئاً جداً كما في المجتمعات البدائية، كما الثبات النسبي للقيم لا يعني عدم قابليتها للتغيير.

القيم اجتماعية وعمومية:

يمكن النظر إلى القيم على أنها ظاهرة اجتماعية، وتؤدي إلى تحقيق وظائف معينة في المجتمع، كما أن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامة تشمل فئات كثيرة من المجتمع.

القيم قابلة للترشيد:

فالقيم عملية قابلة للترشيد، فترشيد القيم يتطلب تفهم ومعايشة وممارسة هذه القيم والرجوع بها إلى جذور الثقافة والوقوف على وظائفها الاجتماعية، فإذا تبين أن هذه القيمة أصبحت غير ملائمة كان من الضروري على رجال التربية والإعلام أن يستبدلوها بغيرها بعيداً عن محاولة إلغائها، لأنها من التراث الاجتماعي وبالتالي فإن الإبقاء عليها مع تحيينها أمر مقبول ومحاولة إلغائها والقضاء عليها أمر مستحيل.

القيم مكتسبة:

القيم مكتسبة يتعلمها الفرد في نطاق الجماعة وعن طريق التنشئة الاجتماعية، حيث تتفاعل تلك العوامل مع التكوين النفسى للفرد ذاته، حيث يصبح الأفراد يهتمون ببعض القيم وتفضيلها على غيرها. (الجموعي مومن بكوش، 2017، ص 133).

وكذلك تتلخص بعض خصائص القيم على شكل نقاط وهي كالتالي:

القيم مجردة المعنى ويجب أن يؤمن بها المتعلم بحيث تصبح موجهة لسلوكه. القيم لا تأتي فجأة فهي تدرك وتستشعر انفعاليا، وتقتضي الاختيار والانتقاء والحرية. القيم ليست جامدة بل متحركة متفاعلة، والسلم القيمي قد يهتز سلبا أو إيجابا. القيم توجه سلوك المتعلم، ولها مؤشرات من خلالها نفرق بينها وبين العادات. القيم متداخلة مترابطة ومتضمنة، حيث إنها تتضمن الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية كما أنها متضمنة من حيث التطبيق، فالعدل مثلا قيمة سياسية وقيمة أخلاقية أيضا. (سهام صوكر، 2009، ص419).

1-4- مصادر القيم:

القيم موجودة لدى الأفراد والمجتمعات ولم تأتي من فراغ، وإنما لها مصادر أساسية، وعلى الأفراد أن يلتزموا بتطبيق مبادئها، وهي ثابتة لا تتغير مع تغير الظروف، لأن معيارها ثابت وهو تقوى الله تعالى، وهي شاملة فلا تقتصر على بعض جوانب حياة الفرد أو المجتمع بل تقوم بغرس الفضائل، ونبذ الرذائل وتعديل كل الانحرافات السلوكية، ومصادرها هي كالتالي:

أولاً: القرآن الكريم:

هو المصدر الأول للقيم بجميع أنواعها، فالمسلم على قدر تمسكه بالقرآن وتطبيقه له يعظم خلقه ويعلو شأنه ونينا صلى الله عليه وسلم كان أعظم الناس خلقا لكونه أشد الخلق تمسكا بالقرآن وكان يتخلق به فأثنى عليه ربه قال تعالى: "وإنك لعلى خلق عظيم" سورة القلم -4-. إن القرآن الكريم جاء لبيان كل ما يحتاجه الإنسان في أصول الدين وفروعه، وفي أحكام الدارين وكل ما يحتاج إليه العباد، فهو مبين فيه أتم تبين بألفاظ واضحة ومعاني جلية، حتى إنه تعالى يثني فيه الأمور الكبار التي يحتاج القلب لمرورها عليه كل وقت وإعادتها في كل ساعة، ويعيدها ويبيدها بألفاظ مختلفة وأدلة متنوعة لتستقر في القلوب فتثمر من الخير والبر بحسب ثبوتها في القلب. (صالح خلائف عليان، 2017، ص 12).

ثانياً: السنة النبوية:

هي المصدر الثاني بعد القرآن الكريم الذي يحوي الأصول والقواعد الأساسية للإسلام عقائده، وعبادته، والأخلاق، ومعاملاته، وآدابه، فالسنة النبوية "هي البيان النظري والتطبيق

العملي للقرآن في ذلك كله لذا يجب إتباعها واستقاء القيم منها؛ ليتم لها صلاحها وبقاؤها وصفائها، قال تعالى للأخذ بها، والوقوف عند حدودها: " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب "سورة الحشر-7-، قال رحمه عند تفسير هذه الآية: فهي كذلك تمثل النظرية الدستورية الإسلامية. فسلطان القانون في الإسلام مستمد من أن هذا التشريع جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم قرآنا أو سنة، والأمة كلها والإمام معها لا تملك أن تخالف عما جاء به الرسول. (عوض بن حمد بن زاهر الحسني، 1428 هـ، ص151).
والحق أن هناك والحق أن هناك اتصالا ملحوظا وقويا بين الدين والقيم، فالدين له تأثير في نسق القيمة سواء على مستوى إدراك القيمة أو الفعل الناتج عن هذا التأثير الفعال والقوي لدرجة أنه يبرز الرأي القائل بأن الدين هو مصدر القيم أو على الأقل نستطيع القول بأنه يمكن أن يكون هناك نسق قيمي مؤسس على الدين. (بومعزة صافية، 2018، ص64/65).

ثالثا: الإجماع:

هو اتفاق مجتهدي هذه الأمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي. فهو أيضا مصدر من مصادر القيم، قال تعالى في محكم تنزيله: " و كذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس "سورة البقرة-143-. قال الرسول صلى الله عليه وسلم: "سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعانيها " (محمد أمين الحق، 2012، ص338).
فإذا وقعت حادثة وعرضت على جميع المجتهدين من الأمة الإسلامية وقت حدوثها وانفقوا على حكم سمي اتفاقهم إجماعا، واعتبر إجماعهم على حكم واحد فيها دليل على أن هذا الحكم هو الحكم الشرعي في الواقعة، و الإجماع نوعين: إجماع صريح أو نطقي، وإجماع سكوتي. (سهيل أحمد الهندي، 2001، ص29).

رابعا: القياس:

هو إلحاق أمر غير منصوص على حكمه الشرعي بأمر منصوص على حكمه لاشتراكهما في علة الحكم. فإذا دل النص على حكمه في واقعة، وعرفت علة هذا الحكم بطريق من الطرق التي تعرف بها علل الأحكام، ثم وجدت واقعة أخرى تساوي واقعة النص في علة تحقيق علة الحكم فيها فإنها تسوى بواقعة النص في حكمها بناء على تساويها في علته لأن الحكم يوجد حيث توجد علته، ومثال على ذلك شرب الخمر واقعة تثبت بالنص حكمها وهو

التحريم لعلة هي الإسكار، فكل نبذ فيه هذه العلة يسوى بالخمير في حكمه ويحرم شربه، لذا فإن القياس وما ينبغي عليه من أحكام يعتبر مصدرا من مصادر اشتقاق القيم في المجتمع. (سهيل أحمد الهندي، 2001، ص30/29).

1-5- وظائف القيم:

إن القيم تعطي معنى للحياة سواء في ذلك حياة كأفراد أو كجماعات، فالإنسان يسعى وراء شيء ما، ويبدل في ذلك من الجهد ما يتناسب مع قيمة ذلك الشيء عنده ولذلك فهي مهمة للفرد لأنها تحقق له ما يلي:

تهيء للأفراد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنهم.

تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه، والتحديات التي تواجهه في حياته.

تعطي للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الإيجابيين، وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها، وعقائدها الصحيحة.

تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه، وبالتالي تساعد على فهم العالم حوله وتوسيع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقته.

تعمل على إصلاح الفرد نفسيا وتربويا وتوجهه نحو الخير والإحسان والواجب.

تعمل على ضبط الفرد لشهواته ومطامعه كي لا تتغلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه وتصرفاته بمعايير، وأحكام يتصرف في ضوءها وعلى هديها.

" وهنا لابد من أن ندرك أن هذه الوظائف ليست منفصلة عن بعضها، بل تتداخل وتتكامل، وبالتالي تحقق ذاتية الإنسان وتجعله يحس ويستشعر عظمة وقيمة حياته، إنها في النهاية تحقق إنسانية الإنسان ورضاه عن نفسه برضا الله تعالى عليه". (سهام صوكر، 2009، ص39).

أما بالنسبة للجماعة فتكمن وظيفتها فيما يلي:

ربط أجزاء الثقافة ببعضها ببعض حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء هذه النظم أساسا عقليا لأعضاء المجتمع.

تعمل على تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء، وذلك من خلال نسق قيمي.

تعمل القيم على إيجاد نوع من التوازن والثبات الاجتماعي.

تساعد القيم المجتمع على مواجهة التحديات والتغيرات التي تطرأ عليه، فالتمسك بالقيم العليا هو السد المنيع أمام شتى المشكلات.

للقيم وظيفة في المجتمع ذات أثر كبير؛ لأنها توفر للأفراد و الجماعات خصائص معينة، أبرزها التقاء الفرد والجماعة على قيم مشتركة تمهد لوحدة الأفعال.

تشكل إطارا عاما للجماعة ونمطا من أنماط الرقابة الداخلية في حركتها ومعايير تصرفها. (سهيل أحمد الهندي، 2001، ص22).

1-6- مكونات القيم:

تتكون القيم من ثلاث مكونات وهي كالتالي:

المكون المعرفي:

والذي يتضمن إدراك موضوع القيم وتميزه عن طريق العقل أو التفكير، أو الوعي بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات الفرد وأحكامه وأفكاره ومعلوماته عن موضوع القيم.

المكون الوجداني:

ويتضمن الانفعال بموضوع القيم أو الميل إليه أو النفور منه، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب أو كره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يثير إلى أن المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع معين.

المكون السلوكي: ويشير إلى استعدادات الشخص وميوله للاستجابة، وإخراج المضامين السلوكية للقيم في التفاعل الحياتي. إن كل ما يتضمن السلوك الحركي الظاهري للتعبير عن القيم هو عن طريق الوصول إلى هدف، أو الوصول إلى معيار سلوكي معين، وقد يتمثل في النوايا والمقاصد السلوكية كما يطلق عليها البعض، والقيم بناء على التصور تقف كمتغير وسيط أو كمعيار مرشد للسلوك أو الفعل. (جهاد نعيم عبد الرحمان قمحية، 2003، ص47/48).

"وتسهم هذه المكونات الثلاثة في تحديد وظائفها ومعانيها، وتضم هذه المكونات الفعل والعمليات التي تساعد الشخص في تحسين طاقته وتوجيهه بين مظاهر الفعل المختلفة، وهو الأساس في تكوين القيم، وهذا على المستوى النظري، أما على المستوى الواقعي تعتبر هذه العناصر متداخلة ومتفاعلة في تأثير المجتمع والتفاعل الاجتماعي وتعكس ثقافته ومن منظور "روكيش" أن القيم تحتوي على ثلاثة مكونات لا يمكن أن تستقل أحدهما عن الأخرى لأنها تندمج وتتداخل لتعبر في النهاية على وحدة الإنسان والسلوك. (دفاق رشيدة، 2014، ص34).

1-7- تصنيفات القيم:

لقد تعددت التصنيفات المقترحة للقيم وجاءت معبرة عن فلسفة أصحابهم ونظرتهم للقيم كمفهوم ونظرية ومنظومة فنلاحظ أن هناك تصنيفات خاصة بالفلاسفة وأخرى لعلماء النفس والتربية، وكل تصنيف منها يعتمد معيارا محددًا يضم تحته منظومة القيم الخاصة بالعلم الذي يعالجه، نذكر هنا بعض تصنيفات القيم وهي كالتالي:

أولاً: محتوى القيمة:

من أشهر التصنيفات التي اعتمدت محتوى القيمة ومضمونها تصنيف عالم النفس الألماني

"سبرانجر" في كتابه "أنماط الرجال" حيث قسم الناس إلى ستة أنماط بناء على القيم الأساسية يعتقدون بها. وقد جاء تصنيفه هذ بناء على دراسته وملاحظته لسلوك الناس في حياتهم اليومية. ومن بين هذه القيم:

القيم النظرية:

وتعني الاهتمام بالمعرفة واكتشاف الحقيقة، والسعي إلى التعرف على القوانين، وحقائق الأشياء وتمثل نمط العالم والفيلسوف.

القيم الاقتصادية:

وتتضمن الاهتمام بالمنفعة الاقتصادية والمادية، والسعي إلى المال والثروة، وزيادتها عن طريق الإنتاج واستثمار الأموال، وهي تتمثل نمط رجال الأعمال والاقتصاد.

القيم الجمالية:

تعبر عن الاهتمام بالجمال وبالشكل وبالتناسق هي بالشخص ذا الاهتمامات الفنية والجمالية.

القيم الاجتماعية:

وتتضمن الاهتمام بالناس ومحبتهم، ومساعدتهم وخدمتهم، والنظر إليهم نظرة إيجابية كفايات، لا وسائل لتحقيق أهداف شخصية وتجسد نمط الفرد الاجتماعي.

القيم السياسية:

تتضمن عناية الفرد بالقوة والسلطة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، والسيطرة عليهم.

القيم الدينية:

وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية، والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود، و أسرار الكون.

ثانيا: المقصد من القيمة:

تنقسم باعتبار مقصدها إلى قسمين:

القيم وسائلية:

وهي القيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليها أبعد منها.

القيم غائية:

وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، ويصعب التمييز بين القيم الوسائل والغائية وذلك نظرا لتداخلها وامتزاجها بعض ببعض وتبعا للظرف والزمان الذي ينظر إليها فيه.

ثالثا: شدة القيمة:

ترتبط شدة القيمة بأمرين:

درجة الالتزام التي تفرضها على الفرد.

الجزاء أو العقوبة التي تقررها وتوقعها على من يخالف القيمة وبمقدار درجة الإلزام والجزاء تكون شدة القيمة أو ضعفها.

رابعاً: عمومية القيمة:

ويقصد مدى شيوع القيمة وانتشارها وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

القيمة العامة:

وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم.

القيم الخاصة:

وهي القيم التي ترتبط بفئة خاصة تتحدد بزمان ومكان معينين ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلى العيد والاحتفال بالمناسبات الدينية.

خامساً: وضوح القيمة:

تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين:

القيم الصريحة:

وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

القيم الضمنية:

وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد و لذلك تعتبر فيها قيما حقيقية صادقة.

سادساً: دوام القيمة:

وتنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

القيم العابرة:

وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلاً، وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما، أو ظاهرة معينة تزول بزوالها.

القيم الدائمة:

وهي القيم التي تدوم طويلاً ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل. (زيرق دحمان، 2012، ص113/116).

هناك بعض تصنيفات أخرى لبعض العلماء يمكن تلخيصها على النحو التالي:

تصنيف طهطاوي، ضياء زاهر:

القيم الأخلاقية الإنسانية:

والمقصود بها التي ترتبط بمعايير الصواب والخطأ، والخير والشر في ضوء المعتقدات الدينية والأعراف الاجتماعية الموروثة في كل المجتمعات بغض النظر عن الدين أو الجنس مثل الصدق والأمانة، والنزاهة، المساواة، والعدالة، التسامح، والحرية، والمحافظة على البيئة.

القيم الاجتماعية:

والمقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد مع الآخرين في مجتمع معين، مثل التعاون، والمساعدة، والتعاطف، والاحترام، والاستماع، ونصرة الضعيف، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، وتحمل المسؤولية.

القيم المعرفية أو العقلية:

والمقصود بها القيم التي تمثل الأخلاق العلمية والسمات العقلية مثل الفضول، والعقلانية، والدقة، والموضوعية.

القيم الوطنية:

ويعبر عنها بالمواطنة الصالحة، وتفضيل المصلحة العامة مقابل المصلحة الشخصية، والتضحية في سبيل الوطن.

القيم الشخصية:

القيم التي تعبر عن صفات خاصة بالفرد، مثل الصبر مقابل التهور، وتحمل المسؤولية مقابل اللامبالاة، والثقة مقابل الخوف، والشجاعة مقابل الجبن.

القيم الجمالية:

والمقصود بها اهتمام الفرد بكل ما هو جميل الشكل أو متناسق، ويتميز الأفراد الذين يفضلون هذه القيم بالميل للفن والإبداع والتناسق. (أيت حمودة حكيمة، ص21).

تصنيف (نور سلوت):

صنفت دراسة سلوت للقيم إلى ثمانية أبعاد، جاءت على النحو التالي:

القيم الروحية:

هي مجموعة القيم المستمدة من الدين الإسلامي، والتي تنظم علاقة الإنسان بخالقه وتحدد صلته بربه، وذلك بتأدية حق الله عليه، كما تنظم علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين، وهي تشمل الجانب العقائدي والجانب التعبدية.

القيم الاجتماعية:

هي مجموعة القيم التي تحدد نمط التفاعل، وشكل العلاقات والتواصل بين أفراد المجتمع.

القيم الخلقية:

هي مجموعة القيم التي تساهم في بناء المنظومة الأخلاقية لدى الفرد بحيث ينعكس ذلك على مواقفه المعرفية والسلوكية والنفسية.

القيم الاقتصادية:

هي مجموعة القيم التي تهتم بالنواحي المادية، والتي تتعلق باهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، و الحصول على الثروة، وتمييزها بالإنتاج والتسويق واستثمار الأموال.

القيم العلمية:

هي مجموعة القيم تكسب الإنسان اتجاهات إيجابية نحو العلم والتعلم والإبداع، وتساعد على اكتساب المهارات اللازمة لذلك.

القيم السياسية:

هي مجموعة القيم التي تنظم العلاقة بين أفراد المجتمع ومؤسساته ونظمه من خلال الحقوق والواجبات السياسية.

القيم البيئية:

هي مجموع القيم التي تعبر عن اهتمام الفرد بالبيئة المحيطة، والسعي للمحافظة عليها وحمايتها.

القيم الجمالية:

هي مجموعة القيم التي توجه الفرد إلى تذوق مظاهر الجمال المختلفة، سواء تعلقت بالأشكال أو الألوان أو التناسق أو البيان أو الأخلاق. (خالد محمد المزين، 2009، ص14/13).

تصنيف (رالف بارتون بيرى):

ميز "بارتون" بين القيم في ضوء الاهتمامات مثل: قيم إيجابية وقيم سلبية، وقيم تقدمية وقيم رجعية.

تصنيف (روبرت ريد فيلد):

ميز "روبرت" بين القيم على أساس أن هناك نوعين من المجتمعات. مجتمع تقليدي محافظ، تسوده القيم المحافظة، ومجتمع حضري أكثر تحررا تسوده القيم العقلية العلمانية. (نويصر بلقاسم، 2011، ص144).

2- القيم الاجتماعية:

2-1- تعريف القيم الاجتماعية:

تعددت تعريفات القيم الاجتماعية من عالم إلى آخر ومن تخصص إلى آخر، نحاول أن نوجز بعض التعاريف فيما يلي:

عرفت على أنها "مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعتبر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني كما أن دراستها تعتبر مهمة للبحث الاجتماعي". وتعرف أيضا: "مجموعة الأبنية الفكرية المتوازنة اجتماعيا والتي تتعلق بما يستخدمه وما يملكه وما يفعله الناس وتتطوي على الاعتقاد فيما هو مرغوب فيه وما هو غير مرغوب فيه وتحكم علاقة الإنسان بذاته والآخر وتنعكس في السلوك الملاحظ".

وتعرف أيضا: "جملة المبادئ والأسس التي يحملها الفرد أو المجتمع والتي تميزه عن غيره من الأفراد والمجتمعات، وهي تعمل على توجيهه نحو ما هو مرغوب فيه ومتعارف عليه اجتماعيا وهي أنواع منها قيم الترابط والمشاركة وقيم الوعي الاجتماعي ومنها القيم الأخلاقية". (بخوش وليد ونصيب أسماء، 2017، ص163).

تعريف آخر "تعرف بأنها مجموعة من المعايير للسلوك الاجتماعي والإنساني، لها تقدير واطران معين، وبناء على هذا الوزن وهذا التقدير يتم الحكم بأن هذا السلوك مناسب وواجب وذلك السلوك غير واجب. (عبد الله الثقفي وآخرون، 2013، ص62). يعرفها جيمس بقوله: إن القيم الاجتماعية مجموعة من المعايير التي يضعها المجتمع ويلزم بها أفرادها.

يعرفها جير وشيه: بأنها طريقة الوجود والفعل التي يعترف بها المجتمع أو الجماعة كشيء مثالي مرغوب فيه.

يعرفها موريس: بوصفها السلوك المفضل أو المرغوب من بين عدد من التوجيهات المتاحة أمام الفرد، وهي هنا تتكافل أيضا مع المرغوب والمستحسن من السلوك.

تعرف بأنها: خبرات اجتماعية، ويعتبرها المجتمع مرغوبا فيها؛ نظرا لاعتقاد أفرادها أنها تساهم في توجيه السلوك الإنساني نحو الأشياء والأهداف المرغوبة التي تتفق مع مبادئ وقيم

المجتمع، كما أنها تساهم في تحقيق حياة جيدة، وتؤدي بالتعليم إلى سلوكيات إيجابية في مواقف مختلفة التي يتفاعلون بها مع بعضهم البعض داخل الجماعات، وذلك في ضوء المعايير التي ارتضتها هذه الجماعات لتنشئة أفرادها ألا وهي الدين، العرف، فلسفة المجتمع. (خديجة محده، 2019، ص36/37).

2-2- أهمية القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية في المجتمع تحدد الأهداف والأدوار وتبقي على النظام الاجتماعي صفة التماسك والاستقرار، وتظهر أهمية القيم الاجتماعية في: تنظيم المجتمع من خلال تنسيق سلوك الأفراد اليومي حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشون فيه، فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره الحياة الاجتماعية. تساهم في تنسيق دعائم المجتمع حيث أنها تتمثل وفقا للمعايير التي تساعد في بناء المجتمع وتنظيمه وتتميمه.

تعتبر الإطار العام لأخلاقيات ومبادئ المجتمع، وينسب علماء الاجتماع أهمية القيم خاصة منها القيم الدينية والأخلاقية في العمليات التنظيمية والضبط الاجتماعي ولقد ذهب بارسونز على أن المقاييس الأخلاقية بمثابة مركز الجانب القيمي من الثقافة العامة. تنظيم المجتمعات وإدماج الأفراد وبناء وتركيب والنسق الاجتماعي، وتحديد السلوكيات وفق مجموعة من المعتقدات الأساسية، ولا وجود لمجتمع دون بنية قيمية تنظمه. تكوين شخصية الفرد والتقوية الروابط والعلاقات الاجتماعية والمحافظة على الهوية الوطنية، وتجنب الفرد أمراض اجتماعية تؤثر سلبا على حياته وحياة مجتمعه. تساعد الفرد على اكتساب معارف جيدة وتغرس روح الانتماء وتحافظ على طابع المجتمع النظامي، الاقتصادي والاجتماعي، وخلق علاقة تكاملية بين العناصر الأخرى. (بومدين، 2010، ص 57).

تعتبر أهمية القيم جزءا هاما في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة وفي مجالاتها المختلفة دينيا وعلميا واجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وفنيا. ولها أهميتها على المستويين الفردي والجماعي:

المستوى الفردي:

نجد أن المرء في حاجة ماسة في تعامله مع الأشخاص والمواقف إلى نظام المعايير والقيم، يكون بمثابة موجّهات لسلوكه، ودوافع لنشاطه، ومن البديهي أنه إذا غابت القيم أو تضاربت أو اهتزت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته وعن مجتمعه، بل ويفقد دوافعه للعمل والإنتاج وتضطرب شخصيته.

المستوى الجماعي:

إن أي تنظيم اجتماعي في حاجة إلى نسق يشابه تلك الأنساق القيمية الموجودة لدى الأفراد فيضمنه مثله العليا التي تقوم عليها علاقاته ونشاطاته، فإذا تضاربت هذه القيم أو اهتزت فإنه سرعان ما يحدث الصراع القيمي الاجتماعي الذي يدفع بالتنظيم الاجتماعي إلى التفكك والانحيار. (طارق فاروق وعبد الرحمان محمد، 2011، ص20/21).

2-3- خصائص القيم الاجتماعية:

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد أهم خصائص القيم الاجتماعية فيما يلي:

القيم الاجتماعية مشتركة بين عدد كبير من الناس: إن القيم هي المعيار الذي نحكم به على الناس كجماعة أو أفراد، على المواقف وألوان السلوك والأفكار والمشاعر، والأحداث والألفاظ، بأنها مستحبة أو مكروه، جميلة أو رديئة مفيدة للمجتمع أو ضارة به، صحيحة أو خاطئة، تستحق الاهتمام لاتخاذ تصرف في خدمتها أو محاربتها.

القيم الاجتماعية تتصف بالدينامية والقابلية للتغير الاجتماعي: قد يكون التغير سريعاً جداً كما يحدث في المجتمعات المتقدمة، وتكون هناك رغبة في تغيير قيمة اجتماعية، وقد يكون التغيير بطيئاً جداً، فميل الأفراد إلى الالتزام بقيم الجماعة والتقيّد بقواعدها السلوكية بحكم شدة كثافة الرقابة الاجتماعية على سلوكه وحتى في أمثال هذه المجتمعات يحدث تطور ولكن ببطء شديد.

القيم الاجتماعية التي تعبر عن نفسها بالرموز الاجتماعية: لا يستغني الناس عن القيم الاجتماعية وهم يعبرون عنها رمزياً، وهناك طرائق يمكن للشخص أن يعلم بها تمسكه بالقيم الاجتماعية أمام الناس، أو عن تمايز الأفراد بعضهم على بعض بموجب قيم اجتماعية معترف

بها، ومن أمثلة هذه الرموز المعبرة عن القيم الاجتماعية الكفاءة في الإنتاج والذكاء في العمل والتعاون والجد والمثابرة، وتؤدي الرموز وظيفة تحفيز الفرد وتشكيل سلوكه وتوجيه نشاطه في اتجاهات قيمة معينة ويعمل كرمز ينشط الفرد وكجائزة تدل على هذا الرمز. القيم الاجتماعية لها أهداف خلقية: تستهدف القيم الاجتماعية خدمة الجماعة وهذا هدف أخلاقي، ولا يكاد يوجد سلوك إنساني إلا وصف بأنه خير أو شرير، مؤدب أو غير مؤدب، سلبى أو إيجابى. (صالحه شعيب إمام عثمان، 2012، ص 50).

2-4- أنواع القيم الاجتماعية:

تتنوع القيم الاجتماعية لتشمل:

القيم الفكرية:

هي القيم التي تنتج عن الاتجاهات العقلية أو الفلسفية لأفراد المجتمع، وينصب محور اهتمامها على البحث عن الحقائق وأسباب حدوثها بشكل تطبيقي منظم، وهي تشير إلى البحث عن الحقيقة من خلال التفكير والفهم والاستنتاج، لذلك لا يبذل الشخص الفكري أي مجهود لاقتناء أشياء يمكنه الحياة بدونها، لأن التركيز على الفوائد المادية من وجهة نظره يؤثر على صفاء الفكر، كذلك لا يهتم بالنواحي الجمالية لأن ذلك يتعارض مع قيم الرجل الفكري، وهي الموضوعية واستبعاد الإضافات والتحيز.

القيم الجمالية:

إن القيم الجمالية في مفهومها العام تعني اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق، وهو بذلك ينظر إلى العالم المحيط به بنظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانيين مبتكرين بل أن بعضهم لا يستطيع الإبداع الفني، وإن كان يتذوق نتائجه.

القيم الاقتصادية:

هي القيم التي تؤدي إلى اتجاهات اجتماعية عملية مع التركيز على تحقيق الجوانب والأهداف الاقتصادية، والعائد المادي لذلك لا يعبأ الرجل الاقتصادي بالناحية الجمالية، إلا

إذا كان الشيء الجميل مفيدا، وذو جدوى اقتصادية، فقد يشتري الرجل الاقتصادي لوحة فنية بملايين الدولارات ليس حبا في الفن أو تقديرا للجمال، ولكن رغبة في إعادة بيعها بسعر أكبر في وقت لاحق.

القيم الدينية:

من الطبيعي أن تنصدر هذه القيم قائمة القيم الإيجابية، ففي هذه القيم مبادئ وأحكام أخلاقية بالغة الأثر في تقادي كثير من القيم السلبية فالخلق والسلوك الذي تدعوا إليه الأديان قائم على المودة والتراحم (التعاون والتكافل) ورعاية الفقير والمسكين وأن يكون أساس التعامل قائما على الصدق والأمانة و الوفاء بالعهد.

القيم السياسية:

هي التي تهتم بمظاهر القوة والنفوذ في المجتمع سواء على مستوى الفرد أو الجماعة، والرجل السياسي يبحث على تحقيق ذاته واستقلاليتها دائما، كما أن تعطشه للقوة يجعله لا يقدم على تقديم تضحيات من أجل الآخرين. (صارة شهرة ويزيد قلاتي، 2015، ص68/69).

2-5- مصادر القيم الاجتماعية:

مصادر القيم كثيرة و متنوعة حسب انتشارها واختلافها، وعلى العموم فهناك عدة مصادر للقيم نذكر منها:

الدين والمعتقدات:

يعد الدين محددًا ومرجعًا أساسيًا للسلوك الإنساني، فالدين مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية يعمل عن طريق مؤسساته المختلفة على تلقين الأفراد مختلف القيم والمبادئ المتعلقة بهذا الدين ويعتبر كذلك جوهر القيم الخلقية، وكل ديانة لديها مبادئها أو نسقها القيمي الخاص بها (بلمادي أحلام، ص10). والقيم في أصلها اعتقاد الفرد أو الجماعة، ولا يشترط في الاعتقاد أن يكون صحيحا دائما، فهي رؤى عن الخير والشر يمنحها الإنسان لنفسه دون سند، سوى رغبته في الإيمان بها، والرغبة والعاطفة والإرادة فيما يتعلق بالقيم، في نظر بعض الناس، أهم من العقل، وعلى مر العصور كان اختلاف القيم سببا من أسباب الصراع والنزاع والشقاق.

التراث:

بمعنى ما يتوارثه الخلف من السلف من ضوابط للسلوك الإنساني، وقواعد للحكم على الأشياء قبولاً أو رفضاً. ومن هنا كان الدفاع عن التراث في مقدمة ما يحرص الفرد والجماعة الاجتماعية والمجتمع عامة، على صيانتته من الاندثار أو التغيير أو الانتقاص، وإن كان ذلك قد أخذ في التراجع النسبي، لوجود عوامل كثيرة مؤثرة في بناء القيم وإضعافها وإطفائها، بسبب الاتصال والتواصل بين الثقافات المختلفة، فالقيم الجاهلية اختفت بظهور الإسلام، وهكذا بالنسبة إلى قيم الحضارات السابقة، من فارسية، وفرعونية، وغيرها. فالخبرة الإنسانية السابقة تزود الفرد بقيم تتناسبها، فيختار الفرد منها ما يناسب واقعه وتطلعاته، وكذلك الجماعة الاجتماعية والمجتمع.

مستجدات الحياة:

إن الحياة لا تستقر على حال، فمع نمو الإنسان وتطوره تظهر حاجات ومستجدات تدعو إلى وضع ضوابط تتناسبها، من حيث الماهية، والقبول أو الرفض، سواء أتمثلت هذه المستجدات في الجانب المادي، كالصناعة والتجارة والاقتصاد والمال إلى غير ذلك، أما في الجانب المعنوي، من أفكار وتصرفات.

والمستجدات قد تكون فردية وقد تكون مجتمعية، وكلاهما يعد مصدراً من مصادر القيم، فتجارب الفرد في الحياة تجعله يبني لها سلماً في التفصيل ومعياراً للاختيار والأحكام على الأفكار والأشخاص والتصرفات. والتجارب المجتمعية تجعل الجماعة الاجتماعية والمجتمع يبني سلماً للمفاضلة والموازنة بين الأشياء والأفكار والتصرفات، ومعايير مرجعية للحكم عليها، بالقبول أو الرفض، بالرضا أو السخط، بالحذف أو التهذيب.

التنشئة الاجتماعية :

تعد التنشئة الاجتماعية مصدراً فرعياً من مصادر القيم، فالفرد ينظر في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها والتي تحيط به، فيكتسب منها قيماً جديدة، لم تكن لديه من قبل، سواء أكان الاكتساب من خلال التعليم المباشر أم بالقُدوة والمحاكاة.

والذي يحمله على اكتساب القيم والالتزام بها هو حرصه على الانتماء إلى جماعة اجتماعية، يلقي فيها قبولا، ويحسن معها التكيف. وقد يكون ذلك بعد تفكر وروية، كما قد يكون مجاملة واسترضاء للآخرين، لكن أصل القيم موجود من قبل. (سارة رطيان الشراري، 2015، ص14/15).

الوسط الثقافي و الاجتماعي:

تعد طبيعة المجتمع الثقافية والتي تختلف من مجتمع لآخر المصدر الأساسي للقيم، ويتأثر النسق القيمي بالأحداث التي يمر بها المجتمع وما يرافقها من تحولات اقتصادية وسياسية وثقافية ويترجم هذا التأثير في شكل استبعاد قيم وتبني أخرى، ويتكون المجتمع من عدة مؤسسات تتولى نقل قيمه للأفراد، مثل الأسرة و المدرسة إلى غير ذلك.(مخولف بومدين، 2010، ص65).

خلاصة الفصل

تعد القيم والقيم الاجتماعية من أهم العناصر الأساسية المساهمة في تنمية وبناء وتكوين الفرد من خلال ما تقدم له من قيم وأفعال وأقوال وأوامر ونواهي تساعد في تطوير نفسه وتنميتها بالقيم السليمة ويصبح قادرا في اتخاذ قرارات وتفاعلات تجاه الموافق والمصاعب التي تواجهه في الحياة اليومية، ومحاولة مسايرتها من ناحية قيمة الاجتماعية السائدة في المجتمع.

الفصل الثالث

تنمية القيم الاجتماعية والكتاب المدرسي

تمهيد

1- تنمية

1-1 تعريف التنمية

2-1 تنمية القيم

3-1 أساليب التنمية القيم الاجتماعية

2- الكتاب المدرسي

1-2 تعريف الكتاب المدرسي

2-2 مواصفات الكتاب المدرسي

3-2 الشروط الكتاب المدرسي

4-2 أهداف الكتاب المدرسي

5-2 أهمية الكتاب المدرسي

6-2 وظائف الكتاب المدرسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر الكتاب المدرسي من العناصر العملية التعليمية فيه مادة تعليمية والتي تحوي على مجموعة من دروس فهو مصدر للمتعلم لتلقي القيم الاجتماعية، وسنتطرق في فصلنا هذا إلى مفهوم التنمية والأساليب تنمية القيم الاجتماعية، وثم نعرض شروط ومواصفات التي يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي والأهمية منه.

الفصل الثالث: تنمية القيم الاجتماعية والكتاب المدرسي:

1- التنمية:

1-1- تعريف التنمية:

لغة:

نما الشيء نماء، ونموا: زاد وكثر.

يقال: نما الزرع، ونما الولد، ونما المال. (الوسيط، ص 659)

اصطلاحا:

جاء تعريف هيئة الأمم المتحدة في عام 1955 : أن التنمية هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا اعتمادا على إشراك المجتمع المحلي ومبادئه. ثم عرفت في عام 1956 تعريفا آخر باعتبارها: العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية، والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر مستطاع.

بالمعنى الاجتماعي للمفهوم يشار إلى التنمية على أنها التغيير الاجتماعي " Social change" الذي يتضمن إضافة أفكار جديدة للنظام الاجتماعي " Social system " هدف تطوير أحوال الناس.

وأصبح مفهوم التنمية يشمل أيضا تنمية الإنسان نفسه باعتباره وسيلة التنمية وغايتها وهو مبررها. (لعجال ليلي، 2010، ص 17/16)

تعريف أحمد رشيد: هي عملية تغيير في البنية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للمجتمع وفق توجهات عامة، لتحقيق أهداف محددة تسعى أساسا لرفع مستوى معيشة السكان في كافة الجوانب، بمعنى أن أية تنمية يقصد بها الارتفاع الحقيقي في دخل المواطنين من جوانب اقتصادية وغير اقتصادية.

تعريف علي غربي: التنمية هي عملية معقدة وشاملة، تضم جوانب اقتصادية، اجتماعية، سياسية وثقافية مع عدم إهمال الجوانب النفسية والبيولوجية، وذلك لفهم السلوك الإنساني بالدرجة الأولى والدوافع التي تربط الأفراد وما يقومون به من علاقات، وما يترتب عن ذلك من أنظمة تتداخل تفاعلاتها وتأثيراتها في جوانب المجتمع المختلفة.

تعريف الدكتور كاسر منصور: التنمية هي عملية حضارية شاملة لمختلف أوجه النشاط في المجتمع بما يحقق رفاهية الإنسان وكرامته، وهي بناء الإنسان وتحريره وتطويره لكفاءته، وإطلاق لقطارته على العمل البناء.

تعريف محمد منير حجاب: التنمية من الناحية الحضارية تعني تغييرا أساسيا في كل أنماط الحياة السائدة، ويتبع هذا تغييرا نوعيا وكما في صور العالقات الاجتماعية في كافة مجالات النشاط البشري في المجتمع، الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، الثقافية والإدارية. (بودانة كمال، 2014، ص13/12)

أما استخدام كلمة التنمية في المجال الاجتماعي فإنه يشير للدلالة على عمليات التغيير الاجتماعي التي تصيب البناء الاجتماعي عن طريق التطور الطبيعي والتحول التدريجي. وعندما يستخدم مفهوم التنمية في المجال الاجتماعي فإنه يدل على الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغييرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، عن طريق زيادة قدرة أفراد هذا المجتمع على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن، وذلك لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية للأفراد وبأسرع من معدل النمو الطبيعي. (الصديق الصادقي العماري، 2015، ص69)

وعليه؛ يمكن اعتبار التنمية في مفهومها العام بأنها عملية مجتمعية شاملة، مخططة وموجهة تحدث تغييرا في المجتمع لتحسين ظروفه وظروف أفراد من خلال مواجهة مشكلات المجتمع، وإزالة العقبات وتحقيق الاستغلال الأمثل للإمكانات والطاقات المادية والبشرية، وتوجيهها، بما يحقق التقدم والنمو للأفراد. (نويصر بلقاسم، 2011، ص17)

1-2- تنمية القيم:

هي عملية تربوية مقصودة تهدف إلى زيادة نمو القيم الاجتماعية والثقافية والجمالية والفكرية التي تتأصل مع الفرد من خلال تفاعله مع المجتمع بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (علا وآخرون، 2017، ص167)

1-3- أساليب التنمية القيم الاجتماعية:**تقوية الإيمان بالله عز وجل:**

كلما قوي الإيمان بالله عز وجل وقوية مراقبة الله في نفس الإنسان كلما كان الإنسان محملاً بالقيم الاجتماعية النبيلة التي تجعله يتفاعل مع مجتمعه التفاعل الإيجابي من منطلق الإيمان الذي بداخله الذي يدفعه إلى أن يكون نافع لنفسه ولغيره، ولذا فلا بد من تربية النشء على الإيمان بالله تعالى ومحبه، واستشعار عظمته ومراقبته والخوف منه والسعي لرضاه من خلال بر الوالدين ومساعدة المحتاجين، وغير ذلك من القيم الرفيعة والسحايا الكريمة.

وجود البيئة الأسرية السليمة:

فالأسرة دور بارز حينما تكون قائمة على أساس سليم من الاستقرار، تلك الأسرة يتغذى فيها الناشئ منذ صغره على محبة والخير والتعاون والسلام فتكون أساساً لتعامله عند الكبر على ما تربي ونشأ عليه.

تنمية الأخوة الدينية والترابط المجتمع:

فالنشء إذا ما رقي على الأخوة الدينية وروابط المجتمع فإنه سيجد ما يرغب للتفاعل مع المجتمع تفاعلاً إيجابياً يفرح لفرحه وحزن لحزنه ويبذل قصارى جهده لإسعاد أفراد ذلك المجتمع فالطفل يحزن ويتألم عندما يرى طفلاً آخر من الاضطهاد والقهر في بلاد أخرى.

العمل الجماعي ونبذ الفردية:

وذلك يرجع للأسرة بالدرجة الأولى وبالتالي ينبغي تربية الطفل على الجماعي وتنمية روح الفريق وذلك عن طريق الألعاب الجماعية والتعاون من الشخص حب الجماعة

والمحافظة على التماسك لذلك نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن بد الله مع جماعة، فإن الشيطان مع من فارق الجماعة يركض) رواه النسائي.

ونجد العديد من الأساليب تتعدد بتعدد الواقع اليومية للفرد بجد منها الأسوة الحسنة والاقْتداء بالغير في الأشياء الحسنة والتميز بين الجيد والقبیح في عملية الاقتداء، ونجد أيضا الوعظ والإرشاد والتذكير بالغير والحق والقيم العليا بما فيه من فوائد ومنافع تعود بالأثر الإيجابي على الأفراد كذلك أسلوب الترغيب والترهيب أو ما يسمى لدى البعض الثواب والعقاب حيث تعد من الأساليب المهمة في تنمية القيم. (أحلام سعودي، 2018، ص37/38)

الدين:

ذلك أن الإيمان هو المحرك لكل خير في نفس الإنسان، وهو الوازع الداخلي الذي يجعل الفرد يمثل للكثير من القيم الاجتماعية النبيلة، وقد أوصى النبي الكريم على ضرورة ربط الإيمان بالخلق الحسن، ذلك أن هذا الأخير درجة من درجات الإيمان الموصلة إلى كماله، قال عليه الصلاة والسلام: (لن تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولن تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم، قالوا ماذا يا رسول الله؟ قال أفشوا السلام بينكم) رواه مسلم. فكلما قولت الإيمان بالله وقويت مراقبة الله في نفس الإنسان كلما كان محملا بالقيم الاجتماعية النبيلة التي تجعله يتفاعل مع مجتمعه تفاعلا ايجابيا من منطلق الإيمان الذي بداخله الذي يدفعه إلى أن يكون نافعا لنفسه ولغيره، ومنه فلا بد من تربية النشء على الإيمان بالله تعالى ومحبهه، واستشعار عظمته ومراقبته وخوفه والخوف منه والسعي لرضاه من خلال الإحسان إلى الآخرين، والبر بالوالدين، ومساعدة المحتاجين، وغير ذلك من القيم الراقية.

تنمية الترابط المجتمعي:

وذلك من خلال أخوة الدين وروابط المجتمع، وعن طريق تنمية الشعور بالإحساس بالآخرين و بأساهم مما ينمي قيمة التضامن والتراحم والتعاطف، وإسعاف المحتاج مما يزيد من روابط الإخاء المجتمعي والحس الوطني.

التربية بالقدوة:

وقد كان ولا يزال الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم خير قدوة في استئصال القيم الاجتماعية النبيلة واصحابه الكرام، حتى أن مجتمعهم آن ذاك يعتبر قدوة لكل المجتمعات، ولذا ينبغي تربية النشء على حب الرسول الكريم والافتداء به، حيث أنه المحل الأول للقدوة الحسنة، يقول الله تعالى (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله وذكر الله كثيرا. (الأحزاب 21)، وحتى يمثل الطفل للقيم الاجتماعية أكثر يحتاج أن يرى القدوة الحسنة مجسدة أمامه على أرض الواقع حتى يمتثلها ويستمدجها مع خبراته وتصير سمة من سمات شخصيته، وهذا ما يجب على الأسرة وباقي مؤسسات التنشئة تقديمه للطفل من أجل الاعتياد عليها. (عياش نعيمة، 2016، ص86/87).

الوعظ والإرشاد:

يعد الوعظ من الأساليب الفعالة المؤثرة في النفس البشرية، وقد عرف العلماء الوعظ بأنه أسلوب نصح وتذكير بالخير والحق والقيم العليا، بما فيه من فوائد ومنافع تعود بالأثر الإيجابي على الأفراد والجماعات، ولذا ينبغي تربية الصغار و تنشئتهم باستعمال أسلوب الوعظ والإرشاد باقتناء الكتب التي تنهج أسلوب الوعظ، وتتضمن مواضيعها القيم الفاضلة والأخلاق الحسنة، وترغيب الأطفال في مطالعتها وتشجيعهم على ذلك بالمكافأة والإثابة، ومصاحبتهم للمساجد لحضور دروس الوعظ والإرشاد، "وعليه فإن الأسلوب الوعظ والإرشاد دور كبير في غرس وتنمية القيم الاجتماعية في نفوس الجيل المسلم لأنه يعمل على تغذية المشاعر".

أسلوب القصة:

تعد من أكثر الوسائل فعالية في تنمية القيم وهي مزيج من الحوار والأحداث، وللقصة دور كبير في ترسيخ القيم وخاصة الاجتماعية، وقد كانت وسيلة من وسائل التربية وتنمية القيم، واستخراج المثل، قال الله تعالى: "فاقصص القصص لعلهم يتفكرون « الآية 176 من سورة الأعراف، استخدمت القصة الأغراض شتا وخاصة غرس القيم الاجتماعية كأمانة والصدق.

الترغيب والترهيب أو الثواب والعقاب:

يعد من الأساليب التربوية المهمة في غرس وتنمية القيم، والترغيب هو: "وعد بسحب تحبيب وإغراء بمصلحة أو لذي مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن عمل سيء ابتغاء مرضاة الله"، والترهيب هو: "وعيد و بعقوبة تترتب على اقرار إثم أو ذنب مما ينه الله عنه أو التهاون في أداء فريضة ما أمر الله به"، قال الله تعالى لي شأنهما: "فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره". (الآيتان 07 و 38) من سورة الزلزلة.

و يجدي أسلوب الترغيب والترهيب نفعا في غرس وتنمية القيم، وذلك بأن يثاب الإنسان على التزامه بالقيم ويعاقب على عدم التزامها.

صداقة الأخيار:

للصداقة أثر بالغ في تكوين القيم، فإذا كان الصديقي تقيا أدى ذلك إلى ظهور القيم الاجتماعية الفاضلة، وإذا كان منحرفا ظهرت القيم السيئة. ولذا قال بعض الأدباء: "يظن بالمرء ما يظن بقربه"

وقال عدي بن زيد:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قرين بالمقارن يقتدي

إذا كنت في قوم فصاحب خيارهم * ولا تصحب الأردى فتردى مع الردي

ولذا ينبغي على الوالدين أن يختارا صاحب الصالح لأبنائهما، وإن تعذر ذلك فعليهما أن تطلعا إلى معرفة من يعاشر أبناءهما حتى يقدمان النصح لهم إذا لزم الأمر ذلك، وترشيدهم في علاقاتهم مع غيرهم حتى يقيا أبناهما من الخطر والوقوع في الزلل.

و على المرشد والمعلم والمربي توجيه الصغار لصحبة الأخيار، الابتعاد عن معاشر الأشرار. (عزي الحسن، 2014، ص125/126).

2- الكتاب المدرسي:**2-1- تعريف الكتاب المدرسي:****تعريف الكتاب :****لغة:**

مشتق من الفعل الثلاثي "كتب"، الكتاب: معروف، والجمع كتب وكتب. كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة، وكتبه: خطه.

فالكتاب: ما يكتب فيه، وقيل الصحيفة والدواة. (ابن منظور، ص3816/3817).

اصطلاحا:

يقول العقاد " الكتب طعام الفكر" من خلال قوله هذا فإنه كما يحتاج الجسم للغذاء حتى ينمو ويتطور، والكتاب يمثل أحسن وسيلة لتغذية الفكر نموه.

والكتاب بحسب نجيب محفوظ" هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر".

وبذلك يعد الكتاب الوعاء الحامل للتاريخ وللأمجاد السابقة ونقطة انطلاق لبناء وتأسيس نظريات جديدة.(إبتسام برقاش، 2018، ص20)

تعريف المدرسي:**لغة:**

مشتق من الفعل الثلاثي "درس"، درسا ودراسة الكتاب أو العلم: اقبل عليه يحفظه.

درس وأدرس هـ الكتاب: جعله يدرسه.(المنجد في اللغة، ص211)

أي تعني قرأه واطلع عليه.

اصطلاحا:

من خلال المعنى اللغوي لكلمة المدرسي نجد أنه ارتبط بمعنى القراءة والتعليم ومنسوب للمدرسة التي تمثل مكان التعليم والدراسة. (برقاشايتسام، 2018، ص20)

الكتاب المدرسي:

الكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وانه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما له

إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب ان يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في استعمالاته.

كما يعرف الكتاب على أنه الوسيلة الأساسية في يد التلميذ والموثوق بها لن كلماته مطبوعة او مسجلة ولأن سلطة عليا هي التي دفعت به إلى الأيدي والأعين.

ويعرف الكتاب المدرسي بأنه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها انجاز أهداف المناهج العامة والخاصة ، كما انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا، لذلك فهو جدير

بالاطمئنان إليه لان واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة العلمية.

كما يعرف على انه مجموعة منهجية من المعطيات المنتقاة المصنفة والمبسطة والقابلة لأي تعلم، ويظهر ان الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختارة والمعرفة المنظمة التي يستعملها المتعلمون.

بينما يقدم البعض تعريفا للكتاب المدرسي يستند إلى أهمية محتواه أو ما يقدمه من مادة فيعرفونه: بأنه ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار

والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن أيضا القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ.

أما روبين ديكورت فيعرف الكتاب المدرسي: بأنه كتاب يشمل كال أو جزءا معين من منهج معين بشكل شائع في عدة مؤسسات.

أما عبد الحافظ سالم، فيرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع الدرس، حيث جميعها صور تقود ثم تسير به بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداء من الجملة. (حسان الجبالي ولوحيدي فوزي، ديسمبر 2014، ص196).

هو الوثيقة المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم، التي يستخدمها المعلم والطالب أو التلميذ في عملية التعلم والتعليم لغرض تحقيق أهداف المنهج.

"كتاب موجه للمتعلم يجسد منهاجا دراسيا يعرض محتويات مهيكلة ومكيفة معدة خصيصا للاستعمال ضمن المسار التعليمي"، وعليه فالكتاب المدرسي يشرح ويجسد الأهداف التي ينص عليها المنهاج كما أنه يعرض المحتوى بطريقة منظمة تنظيما دقيقا تستعمل في المسار التعليمي. (العمرى جوهرة وبوخلفنعيمة، 2018، ص19).

2-2- مواصفات الكتاب المدرسي:

لما كان المقرر المدرسي لأية مادة من مواد التعليم يعد تفصيلاً وتطبيقاً لأهداف المنهج فإن على الكتاب المقرر لتلك المادة أن يكون كتاباً ملائماً يأخذ في اعتباره جميع أقسام ذلك المقرر الذي يطلب تعلمه وتعليمه من قبل المتعلمين - على نحو أفضل - وبالإستعانة به وبغيره من الكتب أو المراجع ذات العلاقة بالموضوع.

ألا يكون مقصوراً بمادته ومحتوياته على تغطية مفردات المنهاج المقرر وحدها، أو على الحقائق والمعلومات النظرية المجردة المطلوب دراستها من قبل المتعلمين ضمناً لنجاحهم في الاختبار فقط - وإنما يجب أن يعنى بتوفير فرص كافية ومتعددة لنمو المتعلمين وميولهم واتجاهاتهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم والتدريب على المهارات وبما

يساعدهم على التصرف باتزان وتعقل حيال المواقف الحياتية المختلفة، والاندماج مع بيئتهم المحلية.

أن يوفر فرصاً كافية لأن يربط ما فيه من معلومات جديدة بما يعرفه المتعلمين من معلومات سابقة بحيث تصبح دراستهم للمادة الموجودة في هذا الكتاب تتسم بالعمق والتكامل والشمول المطلوب.

لما كان الكتاب المدرسي يعد وسيلة رئيسة من وسائل تنفيذ المنهج فإنه يحسن أن يشترك في إعداده المعلمون إشراكاً فعلياً لأن ذلك يساعدهم في فهم الكتاب وفلسفته ومعرفة المبادئ التي بني على أساسها كما يفيد ذلك في التعرف على مبادئ التدريس وأساليبه المختلفة ومن شأن هذه المساهمات أن تشجع على النمو المهني للمعلم.

لما كان الكتاب المدرسي إحدى الوسائل الرئيسة لتطبيق المنهج، ولكنه ليس الوسيلة الوحيدة وإنما يتطلب إلى جانب هذا الكتاب تشكيلة من الوسائل المعينة المتنوعة من نماذج، شرائح، أفلام... تستخدم لتعزيز ما جاء في المنهج. (خالد مطهر العدوانى، 2018، ص55/56).

2-3- شروط الكتاب المدرسي :

كما اشرنا سابقاً إن الكتاب المدرسي له أهمية بالغة وكبيرة في العملي التعليمية باعتباره أهم الأدوات التعليمية التي يستخدمها المعلم في تعليمه المواد الاجتماعية والعلمية، كما انه منتشر بصورة واسعة في جميع المجالات والأقطار لذا كان من الضروري العناية به والعمل الدائم على تحسينه وتطويره من اجل تحقيق مزيد من الفائدة ولكي يحقق الكتاب المدرسي دوره الحقيقي في العملية التعليمية وجب أن يتوفر فيه مجموعة من الشروط والأسس التي يجب مراعاتها ونظراً لهذه الأهمية والخطورة للكتاب المدرسي كوسيلة تعليمية أساسية فإنه يخضع في إخراجها إلى عملية ضبط دقيق، وفق جملة من المعايير تتدرج من المعايير العامة وهي تلك التي تعنى بالكتاب كوحدة وهدف وصولاً إلى المعايير الخاصة وهي التي تهتم بالجانب التقني كاللغة ووظيفة المادة العلمية... الخ ومن جملة تلك المعايير :

أن يكون مساهما في تربية التلميذ وتعليمه أن يكون مساهما في فهم العالم من حوله ويعده للحياة العملية.

أن تكون لغته سليمة وتتلاهم مع مستوى التلاميذ.

أن تكون المادة العلمية صحيحة حديثة مشروحة بإبقاء وتتضمن التدايل بالأمثلة وأن تكون مربوطة بباقي المواد الدراسية وبالحياة المجتمعية.

أن يكون الكتاب المدرسي غنيا بالوسائل التوضيحية الصور، الخرائط، الصور التوضيحية البيانية).

أن يحترم التدرج في عرض الموضوع أي الانتقال من الإطار العام إلى التفاصيل، ثم الانتهاء بخلاصة تضمن مغزى الدرس ككل.

أن يكون محترما للمواصفات المتعارف عليها (الحجم، نوع الورق، حجم الخط والكتابة، الخلو من الأخطاء المطبعية، جمال الألوان). (حسان الجليلي ولوحيديفوزي، ديسمبر 2014، ص 200/201)

إن العلاقة المناسبة الجيدة بين المتعلم والكتاب المدرسي تزداد بقدر استفتاء الكتاب بالمدرسي الشروط الجيدة سواء من حيث الشكل أم المضمون، ومن تلك الشروط: يكون محتوى الكتاب المدرسي مسائرا للمستحدث في مجال العلم أي أن يواكب كل جديد.

تكون العلاقة واضحة بين محتوى الكتاب وتنظيمه من ناحية، وبين أهداف المناهج من ناحية أخرى.

تكون المادة التعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ من حيث المفاهيم، والمعلومات والمصطلحات التي يحتويها الكتاب.

يراعي التنوع والوضوح في محتوياته.

يراعي الترابط والتسلسل في المادة الواحدة وتكاملها مع المواد الأخرى.

يراعي الاهتمام بأساليب التقويم، حيث أن التقويم عملية تشخيصية علاجية، تعاونية مستمرة.

توجه العناية الكافية إلى إخراجها، فالكتاب الذي يتسم بحسن الإخراج يدفع التلاميذ إلى الإقبال عليه، ومطالعتة، والمحافظة عليه.

يتضمن قائمة المصطلحات غير المألوفة، والتواريخ، وأسماء الاعلام، والفقرات من المصادر الرئيسية.

توجه العناية إلى المقدمة والفهرس، حيث أن هذا يعطي التلاميذ فكرة عامة عن الأهداف والمادة الدراسية وموضوعاتها التي تضمنها الكتاب.

يحتوي على عناوين المراجع والمصادر التي استقى منها المؤلف مادته حتى يتمكن التلميذ من الرجوع إليها إذا ما اقتضت الحاجة لذلك.

أن تكون أهداف الكتاب المدرسي محددة بدقة وواضحة، وتساعد على اختيار المحتوى وطرائق التدريس، ومناسبة لنمو المتعلمين، ونابعة من فلسفة المجتمع وواقعه.

أن تكون مادة الكتاب موزعة على العام الدراسي ومنتاسبة معه، وتمتاز بالحيوية والمرونة، ومراعاة لظروف المدرسة والبيئة والمتعلمين والمعلمين.

أن يكون محتوى الكتاب متصفا بالدقة العلمية والحدثة، وموضحا المصطلحات والمفاهيم، ومراعيًا خبرات المتعلمين السابقة والبيئة التي يدرس فيها.

أن يوجه إلى أنشطة مصاحبة ترتبط بحياة المتعلمين وتنمي لديهم مهارات التفكير والتعلم الذاتي والعمل الجماعي.

أن يكون شكله وإخراجه مناسبًا من تصميم الغلاف، ونوعية الورق، وحجم الحرف ولونه وجودة طباعته وخلوه من الأخطاء الطباعية واللغوية، وعرض العناوين الرئيسية والفرعية بالشكل المناسب، وتمييز الفقرات واستخدام علامات الترقيم على نحو صحيح، وأن يشمل الصور والأشكال والخرائط المساعدة.

أن يكون التقويم في الكتاب المدرسي في نهاية كل درس لترسيخ المادة العلمية، وأن ترتبط أسئلة التقويم بالأهداف مباشرة وأن تتصف بالتنوع، والدقة والوضوح والشمول، وأن تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. (نيمور عبد القادر، 2019، ص74/75/76).

2-4- أهداف الكتاب المدرسي:

يمكن أن نوضح أهمية الكتاب المدرسي في العناصر التالية:

يساعد المتعلم على اكتساب المعارف.

يراعي شروط التعلم (حسية، عقلية، وجدانية) وشخصية المتعلم.

يدعم المنهاج التربوي (المحتوى، الأهداف، الطرائق).

يرشد المتعلم للقيام بعمليات التقويم.

يحدد المادة الدراسية و عناصرها.

يعزز التعليم و التعلم.

الكتاب المدرسي البيداغوجي يعتبر سندا موحدًا للتلاميذ بالدرجة الأولى، فهو يحتوي على دروس البرنامج الدراسي، مع بعض التمارين، و من ثم فهو مرجع أساسي لهم كتب بأسلوب هادف يجلب انتباه التلاميذ خاصة في المراحل الأولى من أما النوع الثاني من الكتاب المدرسي فهو يحمل اسم " كتاب المعلم " إذ يتضمن التوجيهات التربوية و يحدد الطرائق البيداغوجية المستعملة في تدريس شتى المواضيع المقررة، كما أنه التعليم. يعد دليلا تربويا حيث يحتوي على حلول وإجابات ذات صلة بالدروس.

عموما، فإن للكتاب المدرسي مكانة أساسية في العملية التعليمية، فهو الرابط الأساسي بين واضعي المنهج و المتعلمين في قاعات الصفوف الدراسية، و لا غنى عن الكتاب المدرسي الجيد في تدريس أي مادة دراسية و يرجع ذلك إلى أنه:

يقدم حقائق و معلومات مختارة بعناية و على أساس علمي، و تم تنظيمها بطريقة ملائمة للمعلم والمتعلم.

يقدم إطارا عاما للمقرر الدراسي بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة.

يقدم قدرا مشتركا من المعلومات و الحقائق التي يجب أن يلم بها جميع التلاميذ (الممتاز، المتوسط، الضعيف) ثم ينطلق كل منهم في الاتجاه الذي يمثل ميوله واتجاهاته.

يتيح للمعلم استخدام العديد من طرق التدريس (قراءة فقرة من الكتاب، استنباط بعض الحقائق، تلخيص، مقارنات).

يتيح للتلاميذ فرصة التدريب على مهارات القراءة.

يجعل التلاميذ أكثر استعدادا و شوقا لتعلم المادة.

يقدم حقائق ومعلومات الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر قومية، و التي تعد أساسا لما يكتسبه التلاميذ فيما بعد.

يؤدي دورا مزدوجا في المدرسة والمنزل، حيث يساعد التلميذ على مراجعة ما شرحه المعلم وحل التمارين.

الكتاب المدرسي وسيلة تدخل في صلب العملية التربوية، ويحتل مكانة مرموقة في سلم الاهتمامات التربوية والعلمية، وهو المدخل لدراسة المنظومة التربوية و تحليل مقوماتها الأساسية، يعكس فلسفتها الاجتماعية وغاياتها وأهدافها بما ينقل من معارف وعلوم ويهيأ لاكتساب مهارات مختلفة.

بهذا المعنى، يعد الكتاب المدرسي دعامة تربوية أساسية، موجهة إلى جمهور معين هم التلاميذ، حيث يجدون بين دفتيه، البرنامج الدراسي المقر، الخاص بكل مادة معينة، إضافة إلى مختلف الدعامات والأنشطة ومختلف أشكال التقويم المرتبطة بها، والتي تستهدف تشجيع التلاميذ على التعلم، ما يستوجب تحديدا المعايير التي يمكن الأخذ بها عند تقويم الكتاب المدرسي.

يتضمن الكتاب المدرسي رؤية اجتماعية يفترض أن تكون منسجمة تحقق التنشئة الاجتماعية للأجيال، وتصوغ ممثلات الهوية الوطنية على ضوء مستجدات الحداثة وضرورات العولمة. إنه صورة الحياة المجتمع، تدل على تاريخه، وتطوره وتظهر ملامح مستقبله وتحدد طموحاته، فهو الحامل للمضامين الدراسية التي تشكل فكر المتعلم وإدراكاته، إذ أنه يمثل إلى جانب غيره من المصادر، أهمية كبيرة بالنسبة إلى كل من المتعلم والمعلم والمجتمع.

الكتاب المدرسي للمتعم يمثل تلك الأداة التعليمية، التي تتضمن الحد الأدنى من والمهارات وغيرها من جوانب التعلم المتعددة، وهو أيضا حلقة الاتصال بين المنهج والمعلم،

ووسيلة النقل تراث المجتمع وثقافته وقيمه، فالكتاب المدرسي يرتبط ارتباطاً عضوياً بالمنهاج الدراسي بما يتضمن من توجيهات رسمية ملازمة له والمقاربة التعليمية التي بني على أساسها.

الكتاب المدرسي في حد ذاته مصدر أساسي للمعرفة وللقيم، وهو أيضاً من أهم المكتسبات الوطنية أو الخدمات العامة التي يتلقاها الفرد في صغره، إن الكتاب المدرسي الجيد يحتاج إلى جهد علمي كبير ومال وفير ويمثل قيمة وطنية عالية، لأنه عملية إبداعية تعتمد على فريق متكامل متنوع فيما يتسم به أفراده من المعلومات والمهارات والخبرات. (نيمور عبد القادر، 2019، ص 82/83/84).

2-5- أهمية الكتاب المدرسي:

يحظى الكتاب المدرسي بمكانة مرموقة في العملية التربوية فهو أحد دعائمها الأساسية لأنه:

يشكل حلقة وصل بين المادة التعليمية وكل من المعلم والطالب ، فالمعلم يعتمد عليه في إعداد الدروس أما الطالب يستقي منه المعلومات.

يساعد الكتاب المدرسي المتعلمين على التحصيل العلمي والخبرات ذات صلة بالبيئة المحيطة كما يساعده على تحديد ما يدرسه المتعلم في كل درس من الدروس إضافة إلى تنظيم تفكيره.

الكتاب المدرسي بمثابة صديق للطالب الذي يرجع إليه عند المذاكرة والمراجعة.

يساعد كل من المعلم والمتعلمين على إثراء نقاشات بأسلوب يحقق الفهم وتنمية المهارات اللغوية للمتعلمين.

يعتبر الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية التي تساهم في نقل فلسفة المجتمع إضافة إلى إتاحة فرصة للمقارنة بين ثقافة مجتمعه والثقافات الأخرى.

يعمل على بث روح الإثارة لدى الطلاب والتشويق عند الدراسة من خلال الوسائل الإيضاحية ومادته والأشكال والرسومات.

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة الرئيسية الأولى للتعلم والتعليم وتوعيته وتثقيفه. (العمري جواهر وبوخلف نعيمة، 2018، ص 20/19)

ويحدد " إيزنر Eisner " أهمية الكتاب المدرسي في النقاط الآتية:

يقدم خبرات ذات مستوى في المحتوى لا يمتلكها إلا القليل من المدرسين.

نظم المعلومات والمحتويات التي تتمحور حول بعض الموضوعات تنظيماً منطقياً وفق الأهداف التعليمية المحددة.

يزود المدرسين والمتعلمين بنوع من الأمان من حيث إنه يوضح لهم المرحلة التي يسيرون عليها ، مما يمكنهم من معرفة المحتوى الوارد في المنهاج والطريقة التي يتبعها.

يقدم للمدرسين الأسئلة التي يجب أن يطرحها على المتعلمين ، ويزودهم بمادة الامتحان.

يقترح على المتعلمين أنشطة ينهكون فيها ، ويزودهم بالإجابات الصحيحة .(جميلة راجا، ص355).

ويمكن إبراز أهمية الكتاب المدرسي في الجوانب الآتية:

تحقيق أهداف المجتمع:

يعد الكتاب المدرسي الأداة المهمة من الأدوات الكثيرة التي يعول عليها المجتمع في إعداد أفراد و بناء شخصياتهم في ضوء الأهداف العامة هذا المجتمع وفق سياسته العليا وخطته المتعددة لشئون التعليم. فكل نظام أو مجتمع يصبغ أفراد بصبغته الخاصة و خاصة بعد تقدم علم النفس حتى أصبحت صناعة الإنسان أهم أهداف التعليم المعاصر.

مصدر للتخطيط:

يعد الكتاب المدرسي مصدراً يستخدمه المعلم في التخطيط لعمله، إذ يضع الكتاب أمام المدرس المادة الدراسية، ويقسمها إلى فصول و يضع لها عناوين فرعية ويجعلها تشمل وسائل تعليمية مناسبة و بذلك يهيئ له ما يسترشد به في إعداد الدروس فهو يمثل الإطار المرجعي الذي يحتكم إليه، ويتصرف في حدوده، ويرسم استراتيجيته للعام بأكمله أو للفصل الدراسي، وكذا للحصة في حدود ما يضم من مناهج و موضوعات وأنشطة و تجارب، فيساعده على تحقيق أكبر قدر من أهداف المنهج.

مادة للتدريس:

يقدم الكتاب المدرسي للمعلم مادة يعتمد عليها في تدريسه ويحدد له القدر الذي يعطيه لتلاميذه. ويعد أداة من أدوات التعليم بيد المعلم، ولهذا يلجأ كثير من المعلمين بعد الشرح إلى إطلاع المتعلمين على نص الكتاب تعزيزاً لما ورد في الشرح. وعلى المعلم ألا يقتصر على الكتاب المدرسي، ويكتفي به دون سواه من المصادر والمراجع الأخرى.

الكتاب مرجع للطالب يعود إليه إذا خلا إلى نفسه أو أراد الاستدكار وحده، أو الاستعداد للاختبار، وكثير من الطلاب يلجأ إلى الكتاب المدرسي حين يحتاج إليه بعد الفراغ منه أو الاختبار فيه، كما يقدم الكتاب للطالب المعلومات والأفكار التي تكون أساساً للحكم على مستواه التحصيلي، ومستواه الدراسي، وأساساً لتحديد الواجبات المنزلية وحل التدريبات وما إلى ذلك.

تنمية التعليم الذاتي:

وجود الكتاب المدرسي يقلل من اعتماد الطالب على المعلم، ويحد من اتخاذ المعلم مصدر أول للتعليم، أو محورا لاكتساب المعلومات والخبرات، ويفتح نظر الطالب إلى أهمية الكتاب بعامة، وكذا المكتبات ودر به على عملية التعليم الذاتي التي يعتمد فيها على نفسه، وهذا الهدف في حد ذاته هدف تسعى إليه التربية الحديثة.

منهج للتفكير:

يكسب الكتاب المدرسي الطالب عادات التفكير والاستنباط، وطريقة حل المشكلات، ومواجهة المواقف ويكسبه مهارة التحليل والربط والاستنتاج وتكوين المفاهيم، فمستوى المادة الدراسية وطريقة عرضها والتدريبات التي تعقبها عوامل مهمة في تكوين مناهج التفكير وأسلوب التعامل مع القضايا والأحداث.

تكوين الاتجاهات والقيم:

الكتاب المدرسي مصدر غني لتكوين الاتجاهات والقيم، وقواعد القبول والرفض وتكوين الضمير، وتنمية الشعور بالمسؤولية والانتماء، وهي قيم تحرص عليها التربية وينهض الكتاب المدرسي بنصيب وافر منها.

مواجهة كثافة الفصول:

كان لشيوع الوعي الحضاري، وإدراك أهمية التعليم، والرغبة في التطور والرقى والمنافسة بين الشعوب، وظهور طبقات جديدة في المجتمعات، أثر كبير في انتشار التعليم والإقبال عليه والاهتمام به...

فامتألت الفصول والقاعات بالمتعلمين وشغل المعلمون عن التعليم الفردي والعناية بالحالات الخاصة باستقبال هذه الوفود.

وهنا تأتي أهمية الكتاب المدرسي، ليكمل ما نقص من عمل المعلم، نتيجة هذه الكثافة في الفصول، التي لم يستطع معها أن يجد عمله وجهده وعنايته بالقدر الكافي إلى كل المتعلمين.

جزء من النظام التعليمي:

إن النظام التعليمي المعمول به في أكثر بلدان العالم ومنها البلاد العربية - القائم على اختبارات أعمال السنة، وقاية الفصل الدراسي ونهاية العام، ونهاية المرحلة الدراسية - يتطلب وجود كتاب مدرسي يكون معيار للحكم على مستوى الطلاب والتميز بينهم ، ومصدرا للأسئلة و التقويم والمنافسة.

مرتبط بمنهج المواد المنفصلة:

هذا المنهج يقوم على تصنيف المعرفة الإنسانية إلى مواد وفروع فالدراسات الاجتماعية تضم الجغرافيا والتاريخ والتربية الوطنية ... الخ، ويعطى كل فرع من هذه الفروع خصائص المادة المستقلة فيكون له مقرر توضع له مفردات، ويحدد له منهج دراسي، ويؤلف له كتاب في ضوء ذلك، ودرجة وحصة واختبار، ولا يستغني المعلم أو الطالب أو الموجه عن هذا الكتاب في تنفيذ الأهداف المتوخاة لهذا المنهج.(خالد مطهر العدوانى، 2018، ص20/21/22/23).

2-6- وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي وظائف متنوعة منها ما يتعلق بالمعلم، ومنها ما يتعلق بالمتعلم:

وظائف متعلقة بالمعلم:**وظيفة تبليغية (وظيفة إعلام علمي وعام):**

وتطلب اختبار المعلومات في مادة دراسية معينة، وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ مستوى دراسي معين، وهو أيضا يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

وظيفة التكوين البيداغوجي المرتبطة بالمادة: وهذا من خلال أنشطة محضرة مسبقا تسمح بنمذجة كفايات التعلم.

وظيفة دعم التعلم وتسيير الدروس: يمكن أن يمنح الكتاب المدرسي عدة أدوات لوضع التعلم في حيز العمل.

وظيفة مساعدة التقديم المكتسبات: تدرج الأدوات من زاوية تقوم المكتسبات القبلية، والتقييم التكويني والتقويمات الموصلية.

وظائف متعلقة بالمتعلم:

تتجه وظائف الكتاب المدرسي بالنسبة للمتعلم فيما يلي:

وظائف خاصة بالمتعلم:

وتتمثل في نقل المعارف وتنمية القدرات والمهارات، فكتاب التلميذ لا يسمح باستيعاب سلسلة من المعارف فقط بل يستهدف أيضا اكتساب المتعلم طرائق وسلوكات، وحنى عادات تحسيس المتعلم بالعمل والحياة مثل الكتب التي تسعى إلى تنمية تعلم لغة أو تعلم التلخيص أو تنظيم التعلم، بينما اكتساب القدرات والمهارات يركز على نشاط يمارسه المتعلم في عدة مواضيع تعليمية، إضافة إلى تعزيز المكتسبات وتحقق بالتطبيقات المستمرة إلى جانب تقدم هاته المكتسبات.

وظائف خاصة لمواجهة الحياة اليومية والمهنية:

ويسمى البعض بوظيفة دعم ودمج المكتسبات، وهي وظيفة تطبيق التمارين والأنشطة التي تمكن من ترابط القدرات والكفاءات من خلال عدة مواد ونشاطات. كما أن الكتاب المدرسي يسمح للتلميذ بتعويض النقائص المتعلقة باستيعاب مفاهيم الدروس والتسجيلات وأخذ رؤوس الأقلام. (أوفيان مليكة وحدها زينب، 2016، ص14/15).

ويمكن طرح وظائف أخرى للكتاب المدرسي:

الوظيفة الإخبارية:

هي أبرز الوظائف التقليدية والمشاعة في الكتاب المدرسي، إذ غالبا ما يتم التركيز عليها في حل التعريفات المتعلقة بهذه الوثيقة التربوية، ويمكن تحسيد الوظيفة الإخبارية في جانبين:

تقديم التصورات والأفكار والمعارف والمنهجيات والقواعد والمبادئ والقوانين ؛ أي كل ما يتعلق بالمادة الدراسية.

تفسير التصورات والأفكار من خلال بيانات ورسوم و تطبيقات متنوعة.

الوظيفة التعليمية أو التكوينية:

من بين الأهداف المتوخاة من الوظيفة التعليمية أو التكوينية سعي الكتاب المدرسي إلى إثارة نشاط التلميذ وجعله قادرا على توظيف العمليات العقلية الذهنية المتنوعة، كالتحليل والترتيب والمقارنة والتطبيق و التحويل...، وتمكن الوظيفة التعليمية أو التكوينية التلميذ من التعلم الذاتي والمبادرة إلى بث جو من الإبداع والفعالية ضمن القسم الذي يدرس فيه.

وينبغي أن يكون الكتاب المدرسي منظور الوظيفة التعليمية منظما على شكل مقاطع أو وحدات تعليمية متسلسلة ومتدرجة من حيث الترتيب و مستوى الصعوبة.

الوظيفة التقييمية:

وتشمل هذه الوظيفة مختلف الأنشطة والمسائل التي يتضمنها الكتاب هدف تقييم حصيلة التعليم وتزويد كل من المدرس والتلميذ معلومات متعلقة بمدى التمكن من الأهداف المنشودة، ومن الضروري في ذلك بسط سؤال أو أسئلة تكون مصحوبة بالأجوبة الصحيحة مرفقة معايير النجاح المعتمدة، كما أنه من اللازم أن تصنف تلك الأسئلة أو المسائل تبعاً لارتباطها بالتقويم التكويني من جهة، أو بالتقويم الإجمالي من جهة أخرى.

وظيفة التمرين والتدريب:

يخصص الكتاب المدرسي فضاءات محددة لتدريب التلميذ على ممارسة بعض الأنشطة أو حل بعض المشكلات، وتسعى هذه الوظيفة إلى تمكين هذا التلميذ من نقل مكتسباته، من وضعيات تعليمية تقييمية وعادة ما تدرج التمارين والأنشطة التدريبية في ختام كل مقطع أو جزء مكتمل من الكتاب المدرسي. (حايد فتيحة، 2012، ص 38/37/36).

وظيفة تبليغية:

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك، فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحاً لفترة معينة دون غيرها، نظراً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

وظيفة هيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعاً من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيمًا بيداغوجياً وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ.

وظيفة توجيهية:

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبير المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ. (حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي، ديسمبر 2014، ص199)

وظائف الكتاب المدرسي حسب بعض الخبراء:

1-وظائف الكتاب المدرسي حسب ديكورت (Decortc):**الوظيفة الأولى:**

من خلال تجسيده للأهداف الديدانكتيكية، أي أن الكتاب المدرسي يشخص الإطار النظري للواقع و يعكس فلسفة التربية (المنهاج التربوي و غاياته).

الوظيفة الثانية:

من حيث كونه وسيلة تعليمية للمدرس، أي أنه يستعمله في تخطيط و إنجاز دروسه، حيث يقدم له تقسيمة للمواد يساعده على تحديد الوحدات الزمنية للدروس أو لمجموعة الدروس.

2-وظائف الكتاب المدرسي حسب ريسيد (Resid):**وظيفة معرفية:**

تتمثل في تمرير إيديولوجي خاصة للمعرفة من خلال المعارف و التصورات الموجهة لمواد التعلم، تعكس الثقافة السائدة و التي يراد لها أن تسود و يحتكم إليها لمعرفة درجة و مدى توافقها مع ثقافة المجتمع.

وظيفة مؤسساتية:

تنظيمية حيث تستجيب لتقسيم التعليم إلى مستويات و مواد البرنامج حسب خصوصيات كل مادة على حدة إضافة إلى أنه يعكس نمط التراتبية الخاصة بالنظام التعليمي، و درجة الحرية المتروكة للمدرس لتسيير الأنشطة المدرسية.

وظيفة بيداغوجية:

يعكس طبيعة و نوعية و أشكال التواصل بين المتعلم و المعلم، وكذا التصور المتكون عن طبيعة و نوعية النموذج التعليمي. (نيمور عبد القادر، 2019، ص70/71).

خلاصة الفصل

ومن خلال هذا الفصل تعرفنا أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل العملية التعليمية فهو له شروط يجب أن تتوفر فيه لتحقيق أهداف المناهج التعليمية الموضوعية، وتعرفنا على مفهوم التنمية ومجموعة من أساليب: أسلوب القصصي والثواب والعقاب والعمل الجماعي والقُدوة الحسنة وهذه التي تساهم في تنمية القيم الاجتماعية.



**الجانب
الميداني
للدراسة**

الفصل الرابع الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-منهج الدراسة

2-عينة الدراسة

3-وحدة التحليل

4-المعالجة الاحصائية

خلاصة الفصل

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري نشرع في توضيح الجانب الميداني والمنهجي، حيث أن كل بحث علمي يعتمد على الاجراءات المنهجية للدراسة ، إلى توضيح المنهج الذي اتبعناه في معالجة الموضوع .

1-منهج الدراسة:**1-1- مفهوم المنهج:****لغة:**

هو مصدر لفعل: نهج، نهجا، منهاجا، والمنهج في اللغة يعني الطريق الواضح. ونهج الطريق، بمعنى أبانه وأوضحه، ونهجه بمعنى سلكه بوضوح واستبانة.

فالمنهج :

هو الطريق الواضح المستقيم والبين والمستمر ، للوصول إلى الغرض المطلوب أو تحقيق الهدف المنشود. كما يعني كيفية أو طريقة فعل أو تعليم شيء معين، وفقا لبعض المبادئ بصورة مرتبة ومنسقة ومنظمة.

1-2- إصطلاحا :

الطريق الأقصر والأسلم للوصول إلى الهدف المنشود. كما عرف أنه: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون جاهلين بها، إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون عارفين بها." أو أنه : "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة، التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة". (فليلاي حمزة، 2016، ص37)

ولقد تم اختيار في هذه الدراسة منهج الوصفي والذي يعرف بأنه : " أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية". (رجاء وحيد دويدري، 2002، ص 183)، باستعمال أسلوب تحليل المضمون (المحتوى) من طرف الباحثين، منهج تحليل المحتوى أو

التحليل الوثائقي ويهتم بدراسة وتحليل محتوى الرسائل الاتصال المتنوعة مثل الكتب والكتابات عموما والرسم والنحوت والأفلام والتعبيرات المسجلة وغيرها مما يندرج تحت وسائل الاتصال. (هاني عرب، ص74)

يمكن تعريف تحليل المحتوى بأنه مجموعة من الوسائل أو التقنيات Techniques لتحليل النصوص التي يمكن للباحثين استخدامها بيسر أو هو منهجية في البحث تستخدم مجموعة من الإجراءات للوصول إلى استدلالات عن المرسلين للرسالة أو الرسالة ذاتها، أو المتلقين لها.

ووضع كريندورف تعريفا دقيقا لتحليل المحتوى مؤداه أنه: أسلوب في البحث يهدف إلى الخروج باستدلالات صحيحة وشرعية من البيانات الخاصة بالمضمون. (رشدى أحمد طعيمة، 2004، ص70)

وقد تم تبني من طرف الباحثين تحليل المحتوى في هذه الدراسة، لأنه المنهج الصحيح لتحقيق أهداف الدراسة، لتحليل محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط في الجزائر، ولتحليل هذا الكتاب كان لابد من تحديد مايلي:

1-3- الهدف من التحليل:

إن الهدف الرئيسي من تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط هو التعرف على القيم الاجتماعية المتضمنة في هذا الكتاب، وذلك من المؤشرات التي وضعتها الباحثين في أداة الدراسة.

1-4- خطوات التحليل:

من أجل تحليل كتاب اللغة العربية لسنة ثانية متوسط، اتبعت الطالبتين الخطوات التالية:

1- قراءة كتاب اللغة العربية بتمعن وفحصه من أجل استخراج القيم الاجتماعية التي تحتوي عليه والمراد دراستها.

2- استخراج المؤشرات كل قيمة ووضعها في جدول التفريغ.

3- تحديد عدد تكرار كل مؤشر لكل قيمة.

4- ووضع النتائج المتحصل عليها في جدول.

1-5- جداول التحليل:

حيث أعدت الطالبتين جداول لتسجيل التكرارات والنسب الخاصة بتحليل كتاب اللغة العربية لمرحلة المتوسط، وفق لمؤشرات القيم الاجتماعية، وقد احتوى كل جدول من الجداول الخمسة على جانبين:

(1) عمود: ويسجل فيه التكرارات والنسب المئوية القيم المدروسة.

(2) صف: يسجل فيه مؤشرات لكل قيم من القيم المدروسة.

2- عينة الدراسة:

يعد استخدام العينة من أمور المهمة في البحوث والدراسات الاجتماعية لتوصل إلى نتائج للدراسة، وهو ما قامت به الباحثتين باختيار عينة قصدية وهي "كتاب اللغة العربية لسنة ثانية متوسط" لتضمنه عدد كبير من المواضيع القيم الاجتماعية التي يسعى الكتاب إلى تنمية هذه قيم في نفوس التلاميذ، حيث سعت هذه الدراسة إلى تحليل هذا الكتاب (اللغة عربية) والوقوف على القيم المتضمنة فيه.

2-1- عرض كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط:

يعد كتاب اللغة العربية من الكتب المهمة التي تحوي على مواضيع دروس غنية بالقيم الاجتماعية التي يتعلمها التلميذ سنة ثانية متوسط.

احتوى هذا الكتاب على 175 صفحة، وتضمن على ثمانية مقاطع وهي كالتالي:

- الحياة العائلية.
- حب الوطن.
- عظماء الإنساني
- الأخلاق والمجتمع.
- العلم والاكتشافات العلمية.
- الأعياد.
- الطبيعة.
- الصحة والرياضة.

3- وحدة التحليل:

وحدة تحليل المضمون هي أصغر قسم، أو أصغر جزء أو قطاع من المحتوى المراد تحليله، وتسمى وحدات الترميز والعملية تسمى بالتكويد، وهناك وحدات ترميز نموذجية متعددة كالكلمة، أو الموضوع العام، أو الفقرة أو المساحة، أو الزمن، أو الشخصية. وتعتبر الكلمات أسهل وحدات الترميز التي يمكن العمل بها. (ابراهيم الرشدي، 2008، ص 200)

تم استخدام وحدة تحليل الكلمة من طرف الطالبتين.

3-1- وحدة الكلمة:

الكلمة هي أصغر وحدة تستخدم في تحليل المضمون وقد تشير الكلمة إلى معنى رمزي معين، كما تحدد عن طريق بعض المصطلحات أو المفهومات التي تعطيها معنى خاص - وعندما تستخدم الكلمة كوحدة في تحليل المضمون- فإن الباحث يضع قوائم يسجل فيها تكرارات ورود الكلمات، أو فئات مختارة عن المادة موضوع التحليل. (بلقاسم سلاطنية وحسان الجيلاني، ص 56)

4- الأساليب الإحصائية للدراسة:

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لكل قيمة ولمؤشراتها من الكتاب اللغة العربية. والنسبة المئوية هي حاصل ضرب تكرار القيمة في مئة تقسيم مجموع التكرارات وتوضح في العلاقة التالية:

$$\frac{\text{تكرار الكلمة} * 100}{\text{مجموع التكرارات}} = \text{النسبة المئوية} \%$$

خلاصة الفصل:

قدمنا في الفصل الذي سبق المنهج الذي استخدمناه في هذه الدراسة والمتمثل في المنهج الوصفي مستعملين أسلوب تحليل المحتوى ومعتدين على وحدة الكلمة كوحدة تحليل، وتم اختيار عينة الدراسة عمدية المتمثلة في كتاب اللغة العربية السنة ثانية من التعليم المتوسط، وتم بناء شبكة التحليل للقيم التي تم دراستها والتي سوف نقوم باستخدام التكرارات والنسب المئوية لتحليلها إحصائيا وسوسولوجيا.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل نتائج التساؤلات:

- 1- عرض وتحليل نتائج السؤال الاول
- 2- عرض وتحليل نتائج السؤال الثاني
- 3- عرض وتحليل نتائج السؤال الثالث
- 4- عرض وتحليل نتائج السؤال الرابع
- 5- عرض وتحليل نتائج التساؤل الرئيسي

ثانياً: مناقشة نتائج الدراسة:

- 1- مناقشة نتائج السؤال الاول
- 2- مناقشة نتائج السؤال الثاني
- 3- مناقشة نتائج السؤال الثالث
- 4- مناقشة نتائج السؤال الرابع
- 5- مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد الجانب النظري للدراسة وتوضيح حول مفهوم القيم والكتاب المدرسي الموصفات وشروط التي يجب التوفر فيها وتعريج حول القيم الاجتماعية التي تم دراستها و المنهج التي تم تبنيه لهذه الدراسة والإجراءات المنهجية والإحصائية المتبعة في الدراسة في هذا الفصل سيتم عرض نتائج الدراسة المتحصل عليها .

أولاً: عرض وتحليل نتائج الدراسة:**1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:**

احتوت الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية بتنمية القيم الأسرية.

الجدول رقم(1) يوضح القيم الاسرية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من

التعليم المتوسط

القيمة	تكرارها	نسبة %	رتبة
ترابط الاسري	24	40	1
طاعة الوالدين	4	6.67	5
رعاية و الحنان	8	13.33	3
صلة الرحم	13	21.67	2
الحوار	7	11.67	4
توفير الامن و السعادة	4	6.66	6
المجموع	60	100	6

التحليل الإحصائي:

يبين الجدول (1) عدد تكرارات والنسبة المئوية لقيم الاسرية حيث كانت عدد تكرارات بشكل عام (60) تكرارا، حيث ظهرت في مرتبة الاولى ترابط الاسري بتكرار (24) تكرارا أي تحصلت على نسبة (40%) وتحصلت على مرتبة الثانية (صلة الرحم) بتكرار (13) أي

بنسبة (21.67%) وجاءت (رعاية و الحنان) في مرتبة الثالثة ب (8) تكرارات أي ما يقارب (13.33%) وجاءت في المرتبة الرابعة (الحوار) ب(79) تكرارات أي بنسبة (11.67%) وجاءت كل من (توفير الامن و السعادة) و (طاعة والدين) في مرتبة الخامسة ب (4) تكرارات بنسبة (6.67%).

تحليل:

يوضح لنا الجدول (1) القيم الاجتماعية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية لتعليم المتوسط. حيث تحصلت قيمة (ترابط الأسري) على نسبة (40%) فالأسرة هي محيط الأول الذي يتواجد به الطفل وتعلم به كيفية التعامل والعلاقات التي يكون بها والترابط الأسري هي من قيم التي يجب على كل أسرة التحلي بها حيث تبين مدى تماسك الأسرة وقوة العلاقة التي بين أفرادها وتبين مدى تفاهم أفرادها وألفة بينهم, إذا نشأ الفرد داخل أسرة مترابطة ومتماسكة يخرج للمجتمع فرد سليم ويساهم في بناءه, أما الفرد الذي يعيش داخل أسرة تسودها التفكك والجو المكهرب ينشئ فرد به مشاكل ويخرج للمجتمع يقوم بإعاقه أعمال وتقدمها وينقل فقط الآفات الاجتماعية.

وكانت (صلة الرحم) بنسبة (21.67%) وهي قيمة أمر بها الله ورسوله الكريم, فصلة الرحم أي زيارة ووصل ذي القربى والارحام وحرص على احسان إليهم قولاً وفعلاً, وقد أمر الله في كتابه الكريم بصلة الرحم وینال فضل الامتثال بها: (الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب) -الرد-21-, بصلة الرحم تتحابب الافراد وتتقصر الحقد بين الارحام وتعزز العلاقات بين الافراد العائلة الكبيرة فبصلة الرحم ينال الفرد رضى الله و رسول، قال مصطفى صلى الله عليه وسلم : (يا أيها الناس أفشو سلام، واطعموا الطعام و صلوا الارحام)، وقد نهى الاسلام عن قطع الارحام ولها آثام كبيرة على الفرد قال صلى الله عليه وسلم : (الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله).

وتحصلت قيمة (الرعاية و الحنان) على نسبة (13.33%) فالرعاية والحنان هي من قيم التي يجب على الاسرة القيام بها وأن يسود جو الاسرة بالود والحب والرحمة فيجب على الاسرة والاهتمام بالأطفال في كلا جانبيين الجسمي والعاطفي، حيث توفر الاسرة لأفرادها الاحساس بالأمان والاستقرار وزيادة شعور الحب لديهم واحساس بالسلام الداخلي، فالمعاملة الحسنة داخل الاسرة وتقديم العطاء المعنوي والمادي لهم ن دون تمييز لقول رسول صلى الله عليه

وسلم: (خيركم خيركم لأهله و أن خيركم لأهلي) رواه ابن جرير طبري، وأن نشأ الطفل في جو مستقر وبنية امنة مليئة بالحب والرعاية ينشئ طفل متوازن خالي من الاضطرابات. وتحصلت (الحوار) على نسبة (11.67%) ويعني التحدث الى الغير بأدب وأخلاق دون تعصب ومناقشة باحترام بعيدا عن التعصب، هي قيمة عظيمة يعتمد عليها الانسان الواثق من نفسه، فهي قيمة هادفة ذات قواعد وآداب ورسالة شريفة، وقد أكد الاسلام بالمحاورة بالتي هي أحسن مع الاصحاب الاديان الاخرى، ومراعاة الاختلاف قال عز وجل (ادع الى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة و جادلهم بالتي هي أحسن) النحل-125-، وأمر بتعامل مع اخرين بالحسنى و التعارف لقوله (وجعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا) -الحجرات-13-، فبالحوار تنتشر المحبة و تساهم في مقدرة الفرد على التغيير عن ذاته ومشاعره في بنية امنة، فبه يمكن تبادل المعلومات والمعارف والثقافات والخبرات بين الناس، وتساهم في تقدم المجتمعات ورفقيها.

و أما قيمة (توفير الامن والسعادة) بنسبة (6.67%) كل طفل له حق في شعور بالأمن والسعادة، فواجب كل أسرة هو شعور افرادها بالأمن والاستقرار والسعادة والطمأنينة ذلك يحمي أفرادها من الانحراف و الوقوع في الازخاء.

قيمة (طاعة الوالدين) تحصلت نسبتها كما في قيمة توفير السعادة والامن بنسبة (6.67%) فهي قيمة لا يختلف فيها اثنان في أهميتها، فهي من القيم التي اذا قام بها الفرد نال رضى والديه و رضى ربه، لأن رضى الله من رضى الوالدين لقوله تعالى: (وقضى ربك ألا تعبد الا اياه و بالوالدين احسانا) اسراء-23-. تسعى الى تضمين هذه القيمة في نفس الطفل ويسعى إلى كسب رضى الوالدين، فقد أمر الله العباد بالإحسان إلى الوالدين فهما سبب وجودك، فإن رضى الوالدين من رضى الله وإن نال العبد رضى والديه نال توفيق في الدنيا وآخرة ومن أرضى والديه فقد أرضى الله يقوله صلى الله عليه وسلم: (رضى الله في رضى الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين) وقد أمر الله بإحسان إليهما والرفقة بهما وقل لهما قولا لينا كقول الله عز وجل: (اخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا) اسراء-24-. فإن عقوق الوالدين من الكبائر يخسر كل عاق في الدنيا والآخرة وقد أشار إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا بلى يارسول الله قال: الإشراف بالله وعقوق الوالدين).

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

تضمن كتاب المدرسي للغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على موضوع القيم الوطنية.

الجدول رقم(2) يوضح القيم الوطنية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط

القيمة	تكرارها	نسبة %	رتبة
اعتزاز بالوطن	12	18.46	2
خدمة الوطن	14	21.54	1
حب الوطن	14	21.54	1
الروح الوطنية	10	15.39	4
احترام الوطن	11	16.92	3
الترباط و التعاون	4	6.15	5
المجموع	65	100	6

التحليل الإحصائي:

يبين الجدول(2) عدد التكرارات ونسبة المئوية لقيم الوطنية ،حيث كانت عدد تكرارات كاملة (65) تكرر ، حيث نلاحظ أن (خدمة الوطن) و(حب الوطن) تحصلتا على الرتبة الاولى بتكرار (14) تكرر و بنسبة (21.54%)، وجاءت في رتبة الثانية (اعتزاز بالوطن) بتكرار (12) وبنسبة (18.46%) وفي مرتبة الثالثة (احترام الوطن) ب(11) بتكرار(16.92%)، وفي مرتبة الرابعة (الروح الوطنية) ب(10) تكرار بنسبة (15.39%) وفي مرتبة الاخيرة أي الخامسة (ترباط و التعاون) ب (4) تكرارات بنسبة (6.15%).

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول (2) المتضمن (للقيم المواطنة) في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط أن قيمتا خدمة الوطن، واجب الوطن كانتا أعلى نسبة قدرت بـ

(54.21%)، وبناء على هذا المنطلق يمكن القول أن هذه القيمة تتجلى أهميتها من خلال انه خدمة الوطن وواجب الوطن وحمانيته وصيانيته واجب مقدس وعمل جليل وسلوك نبيل، لان الوطن الأرض التي ينشئ عليها الإنسان و يتوارثها ، وهو المصدر الذي يؤمن له مستلزمات الحياة من طعام وشراب و لباس ومأوى، فكما يقال: إننا ننتمي إلى أوطاننا مثل ما ننتمي إلى أمهاتنا ، ومعنى هذا أن الوطن يشير إلى شعور الفرد بحبه لمجتمعه ووطنه، واعتزازه بالانتماء إليه، واستعداده لتضحية من اجله (زيان محمد العيد).

يعتبر واجب الوطن من القوانين التي يجب على مواطن الالتزام به داخل المجتمع ومنها:

- الوفاء والإخلاص للوطن
- المساهمة في خدمة المجتمع
- الحفاظ على امن الدولة
- احترام القوانين وعدم مخالفتها
- المشاركة في قضايا المجتمع
- أداء الخدمات كالخدمة العسكرية.(محمد مروان، مقال، 2020)

لذا يجب خدمة الوطن بأكمل وجه مع تقديم واحترام الوجبات التي يجب على مواطن القيام بها ي داخلنا و نفتخر بها.

أما في المرتبة الثانية قيمة (الاعتزاز بالوطن) بنسبة (46.18%)، الوطن هو المكان الذي دائما نلجئ إليه ونعتز به لأنه الهوية التي نحملها في داخلنا و نفتخر بها وهو المكان الذي نستشعر الأمان والطمأنينة فيه، هنا نطرح بعض عبارات الفخر والاعتزاز بالوطن: وطني أنت تعيش بي كما يسكن قلبي الضلوع، وقت الشدائد حماك نحن ولك دروع، وطني من لي بغيرك عشقا فأعشقه، ولمن أتغنى ومن لي بغيرك شوق واشتاق له، وطن من واوك تعلمت الوفاء ، ومن عطاك تعلمت الطيبة و الكرم، ومن نونك تعلمت النبل و الكرامة، وفي يائك كل ياسمين الأرض المشتهى (موقع المحيط). يبقى الوطن دائما في الصدارة من فخرا واعتزازا واحترام كما قال الشاعر حبيب الزبيدي:

سكبت أجمل شعري في مغانبها لا كنت يا شعر لي أن لم تكن فيها

هذي بلادي ولا طول يطاولها في ساحة المجد أو نجم يدانيها

ولذا يجب تكريس هذه القيم في نفوس المواطنين لتزيد من ولائهم لمجتمعاتهم

وتأتي في المرتبة الثالثة قيمة (احترام الوطن) بنسبة (92.16%) يجب على كل مواطن ينتمي لوطنه احترام وطنه وإجلاله من خلال أي قول أو عمل يصدر من المواطن، فاحترام الوطن يكون من خلال احترام القوانين ومجابهة من يخالفه واحترام الرموز الوطنية وفي مقدمتها العلم الوطني للبلد الذي ينتمي إليه المواطن وكذلك احترام المؤسسات الوطنية ليبقى الوطن رمز عزة لكل مواطن ينتمي لوطنه لان الوطن هو الأمن وسكينة والحرية وهو الانتماء، والوفاء والتضحية والفداء، فلا معنى لوطن دون خدمته واحترامه والاعتزاز به.

وفي المرتبة الرابعة قيمة (الروح الوطنية) بنسبة (39.15%) والوطنية هي حب الوطن والمشاعر تجاه الوطن (فضلون الزهراء، 2018، ص 270)، فالروح الوطنية والولاء للوطن األى وأسمى المعاني الانتماء والحب للوطن وهذه الروح تعد قيمة خلقية سامية وهي تكمن في حب الإنسان للوطن الذي ينتسب إليه ويحمل جنسيته.

وغرس قيمه في نفسه وربط أبناء الوطن بدينه وتراثهم، وتربيتهم على التمسك بتعاليم الإسلامية مع الحفاظ على هويتهم الوطنية، في التعلق والحب و الولاء للوطن، وتتضمن على مفاهيم كثيرة مثل: الانتماء والارتباط و التضامن (نعيمة حسن حسين 2019)، حيث عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حبه لمكة فقال يوم هاجر من مكة (اللهم أنت أحب البلادي إلى الله، وأنت أحب البلاد إلي، ولولا المشركون اهلك اخرجوني لما خرجت منك) وهذا ينص عن حب الوطن فيما يتجلى في الروح الوطنية و لذلك فهي ضرورة اجتماعية من ضرورات التقدم والنهوض في شتى ميادين الحياة ولهذا دعا الإسلام إلى غرسها وتعميقها بين أبناء المجتمع.

وفي المرتبة الأخيرة وهي الخامسة: قيمة (التعاون) بنسبة (15.6%) فالتعاون من أسمى القيم التي يجب أن يتحلى بها الفرد داخل وطنه أو مجتمعه، فالتعاون هو التضامن والترابط ومساعدة الناس بعضهم بعضا في السراء والضراء، وقد أمر الله تعالى عباده بالتعاون،

فقال في محكم كتابه وقوله: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثر والعدوان) أشارت هذه الآية إلى أن هناك نوعين من التعاون أحدهما تعاون مطلوب والتعاون في كل وجوه الخير التي تعود على الأفراد والجماعات بالنفع والفائدة، أما النوع لآخر وهو التعاون مرفوض وهو التعاون في مجال الشرور والآثام والانه يخرب ويدمر .

إذن فالتعاون سلوك اجتماعي برزت الحاجة إليه مع البداية الوجود الإنساني لذا هو يعتبر من أهم القيم الإنسانية التي يقوم عليها صلاح المجتمع.

3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تناول الكتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط على قيم الاخلاقية.

جدول رقم(3): يوضح تكرار ونسبة المئوية لقيمة الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط

القيمة	تكرارها	نسبة %	رتبة
الثبات على القيم	45	31.08	1
الاحترام	22	14.86	2
التكافل الاجتماعي	22	14.86	2
اكرام الضيف	5	3.38	7
الاحسان	14	9.46	4
المروءة	11	7.43	6
التسامح	16	10.81	3
التواضع	12	8.11	5
المجموع	148	99.99	8

التحليل الإحصائي:

يبين الجدول (3) عدد تكرارات و نسبة المئوية لقيم الاخلاقية حيث كانت التكرارات الكلية ب(148) تكرار، حيث تحصلت على الرتبة الاولى (الثبات على القيم) بقيمة (45) تكرار

بنسبة (31.08)، وجاءت في مرتبة ثانية كل من (لاحترام) و(التكافل الاجتماعي) بـ(22) تكرار بنسبة (14.86%) وجاءت في المرتبة الثالثة (التسامح) بـ(16) تكرار بنسبة (10.81%) و كانت في مرتبة الرابعة (الاحسان) بـ(14) تكرار بنسبة (4.46%) و جاءت في مرتبة الخامسة (التواضع) ب (12) تكرار أي بنسبة (08.11%) وفي مرتبة السادسة (المروءة) بـ(11) تكرار بنسبة (7.43%) و في مرتبة الاخيرة أي السابعة (اكرام الضيف) بـ(5) تكرارات بنسبة (3.38%).

التحليل:

يتضح لنا في الجدول (3) القيم المتضمنة في الكتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط بأنه: قيمة (الثبات على القيمة على القيم) كانت أعلى نسبة بـ(31.08%) تحصلت على الرتبة الأولى وهي تعني تمسك الفرد بقيمه وأدابه وأخلاقه والثبات عليها واعتزاز بها رغم المؤثرات والظروف الخارجية التي تؤثر عليه فلا يحيد عن ما تعلمه واكتسبه من مبادئ وأخلاق من المجتمع، وظهر الفرد بأنه قوي الإرادة.

جاءت قيمة (الاحترام) في المرتبة الثانية بنسبة (14.86%)، فالاحترام من الأخلاق الحميدة التي تميز الفرد وتعني تقدير الفرد للغير رغم لونه، شكله، جنسه، هويته ودينه، فهو من الأخلاق التي بنيت على أسس الخلق نبيل، حيث يستعمل الفرد كلمات وعبارات ونبرة مناسبة مع الفرد الذي أمامنا كقوله تعالى: (وقولوا للناس حسنا) البقرة-83-، بالاحترام يسود المحبة بين الناس ويترك في الآخرين نظرة حسنة عنك، فالاحترام الآخرين كبيرا وصغيرا واجب علينا نحن كمسلمون لأن ديننا الحنيف يحثنا عليه ويظهر ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ليس منا من لم يرحم صغيرنا، ويعرف شرف كبيرنا) رواه داود والترمذي، حتى أن الله امر احترام حتى الغير المسلمين دينهم وعدم التعدي عليهم ولا تجادلهم إلا بالتي هي أحسن قوله عز وجل: (فقلوا له قولا لينا لعله يتذكر ويخشى) طه-44-، فالاحترام لا يستطيع الكثير من الأفراد العمل به يدل على مدى تخلق الفرد فهو يترك أثر في قلوب الآخرين والمحبة والألفة بينهم.

وتحصلت قيمة (التكافل الاجتماعي) على نفس رتبة لقيمة (الاحترام) أي الرتبة الثانية بنسبة (14.86%)، وهو السلوك حضاري اجتماعي وهي شكل من أشكال التماسك الاجتماعي

حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المؤمن للمؤمنين كالبنيان المرصوص يشد بعضا ثم شبك أصابعه) رواه بخاري ومسلم، التكافل الاجتماعي ينشر المحبة ويزيد من التماسك الاجتماعي وقوة العلاقات، ثم هذه القيمة أمر بها الله تعالى في قوله الكريم: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على إثم والعدوان) المائدة -2-، فالمجتمع الذي يسوده التكافل الاجتماعي ينشر الرحمة بين الأفراد المجتمع ويساهم في مكافحة الفساد ونشر الخير، يكسب الفرد رضى الله لأنه أمرني به قال رسول الله صلى الله عليه: (من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته) رواه مسلم.

وقيمة (التسامح) تحصلت على الرتبة الثالثة جاءت بنسبة (10.81%)، فالتسامح من أسمى الأخلاق الرفيعة، وقيمة من القيم التي تدعو إليها الأديان السماوية وديننا يحثنا على هذه القيمة في قوله عز وجل: (وأن أقرب إلى التقوى ولا تنسوا الفضل بينكم) البقرة-237-، فهي العفو عن ما مضى والتآلف مع الآخرين ونسيان أخطاء الآخرين فينا، فالتسامح من زينة الفضائل كقول فيكتوريا بان، وأن التسامح ما يقوم به إلا أصحاب القلوب الكبيرة والنفوس التي بها استقرار والتي لا تحقد على الآخرين كقوله جواهر لال نهرو: (النفوس الكبيرة وحدها تعرف كيف تسامح)، فالتسامح ما يزيد من الفرد إلا وقارا كقول رسول الأنام: (وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا).

وقيمة (الإحسان) جاءت في الرتبة الرابعة بنسبة (9.96%) فهي المعاملة الحسنة بالقول والفعل ومقابلة السيئة بالحسنة وهو من أخلاق التي تبين أن الفرد قوي النفس ولديه محبة كبير للآخرين وهذ القيمة التي يجب على الفرد التحلي بها لأنها من أخلاق التي تميز الرسول صلى الله عليه وسلم، بالإحسان تنال رضى الله وثواب في قول الله تعالى: (فأتاه الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) ال عمران-148-

وفي الرتبة الخامسة قيمة (التواضع) بنسبة (8.11%) نزول الانسان عن رتبته ومكانته لأخيه مسلم، وهي حشمة وحسن التعامل مع الناس على الرغم من مكانتك الاجتماعية، هي صفة من صفات عباد الرحمان و خلق من أخلاق أولياء الله، وقال الله تعالى (وعباد الرحمان الذين يمشون على الارض هوان و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) الفرقان-63-، وهي صفة من صفات رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ونحن كمسلمين علينا اقتداء به قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم: (ان الله أوحى الي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد) رواه مسلم، وعكسه التكبر و هو الترفع عن الناس وغرور وقد نهى الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام عن التكبر وأن التواضع لا يقوم به الا من كانت نفسه طيبة ويحب الناس والانسان يتكبر الا من كان مغرورا أو كان به نقص ليغطي نقصه: لا يتكبر الا كل وضيع ولا يتواضع الا كل رفيع من تواضع لله رفعة، فهي صفة ينها عنها الاسلام، عن عبدالله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر) فبتواضع تكسب محبة الاخرين و يرفع قيمته داخل المجتمع عكس المتكبر الذي يمقته الاخرين و يفر منه.

وفي الرتبة السادسة تحصلت عليها قيمة (المروءة) والتي كانت نسبتها (7.43%) وهي تعني مراعاة الاحوال الى أن تكون على أفضلها حتى لا يظهر منها القبيح عن قصد، و لا يتوجه إليها ذم باستحقاق (آداب الدنيا و الدين ص325)، وهو سمو النفس واللطف في الامور وجوده وهي خلق رفيع هي اتصاف النفس بصفات الكمال الانساني التي تفرق بي الانسان والحيوان وهي غلبة العقل عن الشهوة وهي ترك ما يدنسه واجتناب كل خلق قبيح، ومساندة آخرين ومسامحة والعفو، وقال أبي حاتم البستي: (المروءة عندي خصلتان: اجتناب ما يكره الله و المسلمون من افعال، و استعمال ما يحب الله و المسلمون من الخصال).

وتحصلت قيمة (إكرام الضيف) على (63.38%) هي من قيم التي عرف بها العرب من القديم وجاء الاسلام وأكد عليها وهي حسن التعامل مع الضيف معه بطريقة لبقة وتقديم ضيافته وخدمته وأحسن ما عنده، وهذه القيمة كان معروف خير الأنام ووصى بها في قوله: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه)، فإكرام الضيف يكسب الفرد الخير والسعادة في الدنيا وينال خير الآخرة إن أحسن ضيافة من زاره فقد أقرنها الرسول صلى الله عليه وسلم بالإيمان واليوم الآخرة (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان مؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو أصمت) رواه البخاري ومسلم. فإكرام الضيف من الخصال والفضائل التي اتصف بها العرب، وأحبها الله والرسول صلى الله عليه وسلم ويجزى الفرد بالأجر والثواب من الله وهي الهدف الذي يسعى إليه الفرد المسلم.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

تطرق الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على القيم البيئية و الصحية.

الجدول رقم (4) يوضح تكرار ونسبة المئوية لقيمة البيئية و الصحية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط

القيمة	تكرارها	نسبة%	رتبة
الحفاظ على الطبيعة	12	21.43	3
فوائد الطبيعة	2	3.75	6
محافظة على الصحة	14	25	1
ممارسة الرياضة	12	21.43	3
الغذاء الجيد	13	23.21	2
الوقاية من المرض	3	5.36	5
مجموع	56	100	6

التحليل الإحصائي:

يبين الجدول (4) عدد التكرارات و النسب المئوية لقيم البيئية و الصحية ، بحيث نلاحظ في الجدول أن (المحافظ على الصحة) احتلت المركز الاول ب (14) تكرار ونسبة مئوية مقدارها (25%) ثم جاءت في الرتبة الثانية (الغذاء الجيد) بتكرار (12) بنسبة (23.21%) وفي الرتبة الثالثة (الحفاظ على الطبيعة) و (ممارسة الرياضة) بنفس الرتبة بتكرار (12) بنسبة (21.43%) وفي الرتبة الرابعة (الوقاية من الامراض) بتكرار (3) أي بنسبة (5.36%) و ثم جاء في رتبة الاخيرة أي الخامسة (استثمار قواعد الطبيعة) ب (2) تكرار وبنسبة (3.57%) وكانت القيم البيئية و الصحية بشكل عام 56 تكرار.

تحليل:

من خلال الجدول المتضمن القيم (البيئية والصحية) في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية متوسط تبين لنا أن قيمة المحافظة على الصحة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (25%) الصحة قيمة عظيمة ونعمة أودعها الله لجميع عباده ويصفها الناس أنها تاج على رؤوس الأصحاء لا يراه إلا من يعاني من فقدانها لذا يجب المحافظة على الصحة من جميع جوانبها سوء المأكل أو المشرب أو الغسل والطهارة، حيث هناك عدة آيات قرآنية و أحاديث نبوية شريفة تتحدث عن صحة الإنسان، فقد اهتم الإسلام بصحته بقوله تعالى (ولا تتلقوا بأيديكم إلى التهلكة) سورة البقرة -195- وكذلك قوله تعالى(إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين) سورة البقرة آية-222-، وهذا ما وصى به الله عباده في المحافظة على الصحة.

تأتي في المرتبة الثانية من القيم البيئية و الصحية قيمة (الغذاء الجيد) بنسبة (21.23%) فالغذاء الجيد هو مجموعة متنوعة من الأطعمة التي تزود الجسم بالعناصر الغذائية اللازمة للمحافظة على صحته لأن الإنسان في حاجة إلى الغذاء، يقول تعالى في محكم التنزيل (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا و اشكروا نعمت الله إن كنتم إياه تعبدون) سورة النحل الآية -114-، عندما خلق الله تعالى الإنسان خلق معه حاجاته الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها أبدا، لأنها سبب في استمرار حياته من بينها الغذاء، الذي يعد وقود الحياة بالنسبة للإنسان لأن الغذاء وخاصة الغذاء الجيد هو الذي يمد جسمه بالطاقة والحيوية التي تبقيه على قيد الحياة.

ولقد احتلتا قيمتين اثنتين نفس المرتبة من القيم البيئية و الصحية الرتبة الثالثة قيمتا (الحفاظ على الطبيعة) و (ممارسة الرياضة) بنسبة (43.21%) فالحفاظ على الطبيعة واجب على كل واحد منا حتى يعيش في ظلها بشكل صحي وطبيعي والتمتع بالطبيعة من دون الأضرار بها، كما إن لدين دورا مهم في تعميق والإحساس بمسؤولية الحفاظ على النعم من الزوال أو تلوث أو الخسارة ، فيجب على الإنسان عدم تلوث الطبيعة بأي شكلا من الأشكال لأنه هو المساهم الأكبر في سلامة البيئة أو اللاحق الضرر بها، للمحافظة على مناظرها الطبيعية كما صورها الله سبحانه و تعالى حيث فيما خلق وصور قال في محكم كتابه (إن في السموات والأرض الآيات للمؤمنين) سورة الجاثية-3- وقال أيضا (تبارك الذي إن شاء

جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا) سورة الفرقان-10- حيث قال احمد صبري غباشي عن طبيعة (مجرد وسيلة رمزية بسيطة أهدانا الله إياها .. فقط كي نأخذ من خلالها فكرة عن الجنة)، في نفس المرتبة تأتي قيمة ممارسة الرياضة والتي هي مفيدة جدا لصحة الإنسان والأوعية الدموية والقلب وكذلك تحسين الحالة النفسية وتعمل على إعطاء الباقة البدنية لصاحب ممارسة الرياضة لان الجسم السليم في العقل السليم ونظرا لأهميتها قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه (علموا أولادكم السباحة والرمانية وركوب الخيل) وهذا ما يدل على الدين الإسلامي والذي هو دستور الحياة على التشجيع لممارسة الرياضة حيث يقول الشيخ إبراهيم البرك أن هذا الدين العظيم بقرآنه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لم يترك أمرا من أمور الدين والدنيا إلا ونبهنا إلى أوجه الخير فيه لنتبعها، كما نبهنا إلى أوجه الضرر فيه لنتجنبها، ومن ضمن ذلك الرياضة، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الصدد: (المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير)(أمين أنور الخوالي، 2019).

ولقد احتلت المرتبة الرابعة قيمة (الوقاية من الأمراض) بنسبة (36.5%) حيث حثت مقاصد الشريعة الإسلامية في الحفاظ على الصحة والوقاية من الأمراض فهي تعتبر طاعة لله تبارك وتعالى حيث قال في كتابه الكريم (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)سورة البقرة-195-، وهذا ما يدل على الوقاية والمحافظة على الصحة وعدم إيذاء النفس بأي شكل من الأشكال، وكذلك سعى الرسول الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم على الوقاية من كل الأمراض حيث قال (إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها)رواه البخاري.ومن المقرر وكما قيل أن الوقاية خير من العلاج.

وأخيرا جاءت قيمة (استثمار فوائد الطبيعة) في المرتبة الخامسة بنسبة (57.3%)، الطبيعة هي هبة الله تعالى للإنسان، فقد سخر الله الطبيعة وكل ما فيها من نباتات وحيوانات وبحار وتربة وماء وهواء لخدمته، لهذا فإن الطبيعة بمثابة كنز منحه الله لعباده للاستفادة منها على الوجه الأمثل، والطبيعة هي مصدر رزق الإنسان ومصدر الحصول على الغذاء والدواء وكل ما يحتاجه في حياته اليومية، حيث تتميز الطبيعة بجمال لا مثيل له، صاغته يد الخالق سبحانه وتعالى فظهرت بأجمل صورة (محمد الحصان، 2019)، فالله الذي أوحى بهذا القرآن الكريم هو جميل يحب الجمال فقد ورد هذا الوصف على لسان النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله

جميل يحب الجمال) حيث قال تعالى في جمال الكون (إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض آيات لقوم يعقلون) البقرة -164-، لذلك فيتوجب على عباد الله تعالى حسن استثمار فوائد الطبيعة بما سخر لهم في الأرض عبادة له وتقديسا بما تكرم علينا ومحاولة الإنجاز والإبداع في الطبيعة لاكتشاف مخازن وكنوز الطبيعة للاستثمار ثرواتها بما يفيد وما يستفيد به عباد الله في تلبية احتياجاتهم اليومية.

5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

احتوى الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على القيم الاجتماعية.

الجدول رقم (5) يوضح تكرار ونسبة المئوية لقيمة الأخلاقية المتضمنة في كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط

القيمة	تكرارها	نسبة %	رتبة
قيم بيئية صحية	56	17.02	4
قيم الوطنية	65	19.76	2
قيم اسرية	60	18.24	3
قيم الاخلاقية	148	44.98	1
المجموع	329	100	4

التحليل الإحصائي:

يبين الجدول السابقة (5) تكرارات و نسبة المئوية للقيم الاجتماعية المتضمنة في الكتاب اللغة العربية لسنة ثانية متوسط بحيث كانت مرتبة الاولى (قيم الاخلاقية) ، اولا ب (148) تكرار بنسبة (44.98%) وتحصلت (قيم الوطنية) على المرتبة الثانية ب (65) تكرار بنسبة (19.76%) وفي مرتبة الثالثة (قيم الاسرية) ب (60) تكرار بنسبة (18.24%) و في المرتبة الاخيرة (قيم صحية و البيئية) ب (56) تكرار بنسبة (17.02%).

تحليل:

من خلال النتائج المتحصل عليها في حساب التكرارات والنسب المئوية يتضح أنه كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط دور في تنمية القيم الاجتماعية والتي منها القيم الاخلاقية التي شكلت أكبر نسبة مقارنة بالقيم الأخرى، حيث بلغت نسبتها (44.98%) وهذا دليل على أن كتاب اللغة العربية ثري بالقيم الأخلاقية، تليها القيم الوطنية (19.76%) والقيم الأسرية (18.24%) والقيم البيئية والصحية (17.02%) حيث كانت نسب القيم الثلاثة التي سبق ذكرها متقاربة جدا في محتوى الكتاب، وهذا يدل على أن الكتاب المدرسي مهتم بهذه القيم.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة نتائج الفرضية الاولى:

احتوى الكتاب المدرسي لسنة الثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على القيم الاسرية.

تعد القيم الأسرية من القيم الأولى التي يتعلمها الفرد في البداية، لأن الأسرة تعتبر أول مصدر أساسي يساعد في تنمية القيم الاجتماعية واكتسابها وتعزيزها في نفسه.

لقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب ثانية متوسط للغة العربية أنه كان يحوي على قيمة معتبرة حول القيم الأسرية بلغت نسبتها في الكتاب ب(18.24%)، وقد تناول العديد من القيم الأسرية حيث نذكر منها: قيمة الترابط وصلة الرحم وطاعة الوالدين.

ومنه فإن النتائج المتحصل عليها بعد تحليل القيم الأسرية الموجودة في الكتاب المدرسي تؤكد صحت الفرضية الأولى، وهذا ما يؤكد أن للكتاب المدرسي دور معتبر في تنمية القيم الأسرية.

2-مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تضمن كتاب المدرسي للغة العربية لسنة ثانية من التعليم المتوسط على موضوع القيم الوطنية.

تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التربوية التي وكل المجتمع إليها مهمة تنمية قيم التلاميذ، فكانت القيم الوطنية أحدهما التي اهتمت بها من خلال غرسها في نفوسهم وإجلال قيم الوطن وحبه وتقديم الواجبات نحوه، ورفع شعورهم بالولاء والاعتزاز والانتماء احتراماً لوطنهم، ويكون من خلال أداء الواجبات نحو الوطن وإعطاء حقوق الغير.

لقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب ثانية متوسط للغة العربية أنه كان يشمل على قيمة معتبرة حول القيم الوطنية بلغت نسبتها في الكتاب ب(19.76%) وقد قدم العديد من القيم الوطنية حيث نذكر منها: خدمة الوطن والاعتزاز بالوطن والروح الوطنية.

وبعد تحليلنا للنتائج المتحصل عليها نجد أن القيم الوطنية المتوفرة في الكتاب المدرسي تثبت صحت الفرضية الثانية، وهذا ما يؤكد أن للكتاب المدرسي يلعب دور فعال في تنمية القيم الوطنية.

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تناول الكتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط على القيم الاخلاقية.

تعد القيم الأخلاقية من أهم القيم التي يجب على الفرد تبنيها والعمل بها، لأن لها دور كبير في ضبط النظم الاجتماعية، لأنها تعد من الأعمدة الأساسية التي تحمي قوانين المجتمع، ولهذا يعد تنمية وغرس القيم الأخلاقية أحد الأهداف الرئيسية التي يجب أن يعنى بها المنهاج المدرسي حتى يتم تنشئة التلاميذ على هذه القيم.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل محتوى كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط تبين لنا أنه قد اهتم بقيمة الأخلاقية بصورة كبيرة حيث بلغة نسبتها ب(44.98%)، وقد تناول مجموعة من القيم نذكر منها: الثبات على القيم والإحسان والمروءة.

ومن ثم فإن النتائج المتحصل عليها بعد تحليل القيم الأخلاقية الموجودة في الكتاب المدرسي تؤكد صحت الفرضية الثالثة، وهذا ما يثبت أن للكتاب المدرسي له دور كبير في تنمية القيم الأخلاقية مقارنة بالقيم الأخرى المدروسة.

4-مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

تطرق الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على قيمة البيئية و الصحية.

الصحة والطبيعة من المواضيع المهمة التي تهتم بها المدرسة، حيث توفر في مناهجها حول أهمية وفوائد القيم البيئية والصحية.

لقد تبين من خلال النتائج المتحصل عليها من تحليل مضمون كتاب ثانية متوسط للغة العربية أنه كان يشمل على قيمة معتبرة حول القيم البيئية والصحية حيث بلغت نسبتها في الكتاب بـ(17.02%) وقد ورد العديد من القيم البيئية والصحية حيث نذكر منها: المحافظة على الصحة والحفاظ على الطبيعة.

وبعد تحليلنا للنتائج المتحصل عليها نجد أن القيم البيئية والصحية المتوفرة في الكتاب المدرسي تثبت صحت الفرضية الرابعة، وهذا ما يؤكد أن للكتاب المدرسي يلعب دور فعال في تنمية القيم البيئية والصحية.

5-مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

احتوى الكتاب المدرسي لسنة ثانية من التعليم المتوسط للغة العربية على القيم الاجتماعية.

تعد القيم الاجتماعية هي مجموعة من العادات والأخلاقيات والمبادئ التي نستخدمها ونمارسها في حياتنا الاجتماعية، وتعتبر من أهم القضايا التي اهتم بها الكتاب المدرسي في مناهج التربية من خلال ما يتم تقديمه من مواضيع مهمة للتلاميذ في الدروس.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط دور في تنمية القيم الاخلاقية والتي تحصلت على أكبر نسبة مئوية مقارنة مع القيم

الأخرى حيث بلغت نسبتها (44.98%) وإن دل إنما يدل على أن الكتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم متوسط يساهم بصور جلية في طيات هذا الكتاب، وهذا راجع لأهمية القيم الأخلاقية في حياة التلميذ والتي كانت عبارة عن قيم مأخوذة من ديننا الإسلامي ومنه تحقق الفرضية الثالثة حول تنمية القيم الأخلاقية في كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط، تليها القيم الأخرى والتي كانت متقاربة أولها قيمة المواطنة بنسبة (19.76%) وقيمة الأسرية بـ(18.24%) وقيمة البيئية والصحية بـ(17.02%) رغم أنها بنسب أقل من القيمة الأخلاقية لكن نسبها كانت بقيم معتبرة ويمكن القول أن كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط كان له دور في تنمية هذه القيم.

من خلال تحليلنا للنتائج المتحصل عليها وبعد إثبات صحت الفرضيات الفرعية تم إثبات صدق الفرضية ومنه يصح لنا القول بأن الكتاب المدرسي للسنة الثانية من التعليم المتوسط ساهم في تنمية القيم الاجتماعية المتوفرة فيه بجميع أصنافها.

خلاصة الفصل:

تعتبر مرحلة عرض وتحليل النتائج ومناقشتها من أهم المراحل لأي بحث علمي وخاصة في علم اجتماع التربية، حيث توصلنا فيها إلى الإجابة عن فرضيات التي وضعناها في دراستنا، وقد توصلنا بعد تحليل كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط بأنه له دور في تنمية القيم الاجتماعية، وكانت قيمة الأخلاقية هي أعلى قيمة وكان للكتاب دور هام في تنميتها في أذهان تلاميذ السنة ثانياً من التعليم المتوسط، وتحصلت كل من قيمة المواطنة وقيمة الأسرية وقيمة البيئية والصحية بنسب أقل بقيم متفاوت لكن ملحوظ ويمكن قول أن كتاب اللغة العربية لسنة الثانية من التعليم المتوسط ساهم في تنميتها.



الخاتمة

خاتمة

تعتبر القيم الاجتماعية من المفاهيم المهمة التي يبني من خلالها المجتمع ويتطور ويتقدم ، حيث هناك عدة مؤسسات تشارك في تنمية القيم الاجتماعية ، فالمدرسة تعد إحدى هذه المؤسسات المهمة ، نظرا لما تقدمه من نماذج ومناهج تربوية تساعد في غرس وتنمية هذه القيم .

يعتبر الكتاب المدرسي السند الأول الذي يعتمد عليه المعلم والمتعلم في تشكيل البرامج التعليمية ، واكتشاف المعرفة ، يكون هذا على مستويين الأول : التوسع في الزاد والتوسع بالمخزون الثقافي المطلوب والمنصوص للمساواة في المسار التعليمي من ناحية الافادة والاستفادة ، والمستوى الثاني تطبيق وتنفيذ هذه المعطيات في الحياة الاجتماعية اليومية ، لان الهدف من التحصيل العلمي هو محاولة تطبيقية في الحياة اليومية لاستغلال منتوج وثمره التعليم ، ليتحصل الفرد على النجاح والفلاح في حياته ، والتعرف على مايجب أن يقوم به داخل المجتمع ليكون عنصرا فعالا داخله ، وهذا يعتمد على معرفة الانماط والقوانين المتعارف عليها داخل المجتمع ومرغوبا فيها اجتماعيا ومحاولة مسايرة النسق القيمي والثقافي السائد في وسط محيطه ومجتمعه.

وفي هذه الدراسة قد تعرفنا على كتاب اللغة العربية لسنة ثانية من التعليم متوسط، ومحاولة كشف الوظيفة التعليمية والاجتماعية الموكلة إليه لتأدية واجبه، من خلال التعرض إلى المضامين الاجتماعية التي يحاول أن يقدمها للتلميذ المتعلم في هذه المرحلة.



قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً : المصادر

1.القرآن الكريم

2.السنة النبوية

المعاجم اللغوية:

1.المنجد في اللغة

2.الوجيز

3.الوسيط

4.لسان العرب، ط1، مصر، 1302هـ.

5.محيط المحيط مختار الصحاح

6.مصلح الصالح، الشامل لقاموس مصطلحات علم اجتماع انجليزي عربي، دار علم

الكتب، ط1، 1999.

7.معجم العلوم الاجتماعية

ثانياً : المراجع

1- الكتب

1. جميل حمداوي : من أجل تنمية مستدامة، ط1، المغرب، 2017 .

2.إبراهيم عصمت مطواع : أصول التربية، دار الفكر العربي، 1995 .

3.حاتم جاسم عزيز السعدي : القيم التربوية في فكر الامام الحسين، ط1، مكتبة مؤمن

قريش، العراق، 2013.

4.خالد مطهر العدوانى : الكتاب المدرسي، 2018 .

5. رجاء وحيد دويدري : البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية ، دار الفكر دمشق ، 2000 .
6. رشدي أحمد طعيمه : تحليل المحتوى في العلوم الانسانية ، الاصدار 19 ، دار الفكر العربي سلطنة عمان ، 2004 .
7. الصديق الصادقي العماري : التربية والتنمية وتحديات المستقبل ، ط 2 ، الدار البيضاء المغرب ، 2015 .
8. عبد الغني عبد الله الطيب : الاعلام والتنمية مشكلات وقضايا : ط 1 ، الدار العالمية الهرم ، 2014 .
9. عبد الكريم بكار : مدخل إلى التنمية المتكاملة ، ط 1 ، دار القلم دمشق، 1999.
10. عبد الله محمد أحمد حريري : القيم في القصص القرآني الكريم ، 1988 .
11. محمد أحمد محمود إبراهيم :القيم الاجتماعية كما تعكسها ثورة كربلاء ، ط1، 1434هـ .
12. محمد زمراني : الكتاب المدرسي من الاخراج الورقي إلى الاخراج الرقمي ، شبكة الالوكة .
13. مساعد بن عبد الله المحيا ، القيم في المسلسلات التلفازية ، دار العاصمة ، الرياض ، 1414 هـ .
14. مهدي رزق الله أحمد : القيم التربوية في السيرة النبوية ، ط 1 ، 2012 .
15. هاني عرب : مهارات التفكير والبحث العلمي ، دار الفجر الجزائر ، 2012 .

2- مذكرات:

1. ابتسام برقاش، الكتاب المدرسي للغة العربية الستة الثانية متوسط الجيل الثاني- دراسة وصفية تحليلية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخضض لسانيات، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2018/2017.

2. إبراهيم السيد أحمد السيد، البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للإنجاز، مذكرة مكملة لنيل شهادة رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات الآسيوية جامعة الزقازيق، 2005.

3. الحسين عزي، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2014/2013.

4. أحلام سعودي، دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الامهات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة حمه لخضر الوادي، 2018/2017.

5. بلقاسم نويصر، التنمية والتغير في نسق القيم الاجتماعية دراسة سوسولوجية ميدانية بأحد المجتمعات المحلية بمدينة سطيف، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011/2010.

6. بومدين مخلوف، أثر الانترنت على القيم الاجتماعية في الوسط الحضري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الحضري، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2010/2009.

7. جواهر العمري ونعيمة بوخلف، واقع اللغة العربية في ظل إصلاحات الجيل الثاني للمنظومة التربوية السنة الثانية من الطور الابتدائي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محند الحاج البويرة، 2018/2017.

8. جهاد نعيم عبد الرحمن قمحية، البناء القيمي لدى كلية الجامعات الفلسطينية، مذكرة نيل شهادة الماجستير، بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين، 2003.

9. خالد محمد المزين، القيم الاخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الاساسية الدنيا و مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الاساسي لها، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في مناهج وطرائق التدريس، كلية تربية الجامعة الاسلامية غزة، 2009.
10. دحمان زيرق، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، مذكرة نيل شهادة ماجستير في علم اجتماع تخصص علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011.
11. رشيدة دفاف ، دور القيم التنظيمية في تحسين الاداء الوظيفي لدى العمال داخل المؤسسة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، كلية علوم الانسانية جامعة المسيلة، 2014/2013.
12. سارة رطيان الشراري، القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في المناهج العامة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، 2015.
13. سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية دراسة ميدانية بثنوية بوحنة مسعود-فرجيوة ميله، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008.
14. سهيل أحمد الهندي، دور المعلم في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني عشر بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، مذكرة نيل شهادة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية غزة، 2001.
15. صارة شهرة ويزيد قلاتي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر القيم الاجتماعية لدى الطالب لجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال تخصص صحافة واعلام الكتروني، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، 2015/2014.

16. صالح خلائف عليان، القيم الأسرية ومدى تضمينها في كتاب التربية الإسلامية لمصف الثامن الأساسي في الأردن، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير الإسلامية وطرائق تدريسها في مناهج التربية، المعهد العالي للدراسات الإسلامية جامعة آل البيت، 2017/2016.
17. صالحه شعيب إمام عثمان، بعض القيم الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك البيئي دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامع بنغازي بمدينة بنغازي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، بكلية الآداب قسم علم الاجتماع، جامعة بن غازي، 2012.
18. صفية بومعزة، حضور القيم الإسلامية في الكتاب المدرسي السنة الثانية ابتدائي نموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس تخصص علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2018/2017.
19. عبد القادر نيمور، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيبليومترية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية واللوم الإسلامية، جامعة أحمد بن بلة وهران، 2019/2018.
20. عبد الكريم خوجه، إشكالية التنمية في الجزائر بعد الاستقلال: المفكر عبد الله شريط نموذجاً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2012/2011.
21. عوض بن حمد بن زاهر الحسني، تنمية القيم الأخلاقية في مرحلة الثانوية من خلال الأنشطة غير صفية (دراسة ميدانية)، مذكرة لنيل شهادة ماجستير لتربية الإسلامية و المقارنة كلية التربية، جامعة ام القرى مكة المكرمة، 1427هـ / 1428هـ.
22. فتيحة حايد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط -دراسة تحليلية نقدية-، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية و آدابها تخصص لسانيات كلية الآداب واللغات الأجنبية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012/2011.
23. كمال بودانه شعباني، أثر الرقابة الإدارية على التنمية المحلية دراسة ميدانية بلدية حاسي ببح-الجلفة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنظيم وعمل، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014/2013.

24. مثنيب بن محمد بن عبد الله البقمي، إسهام الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في قسم التربية الإسلامية، كلية التربية، جامعة أم القرى السعودية، 1430/1429.

25. مليكة أفيان وزينب حمدها، استراتيجية الكتاب في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالعملية التعليمية مستوى السنة الرابعة ابتدائي -مقاطعة آلف نموذجاً، مذكرة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والآداب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة أحمد دراية أدرار، 2016/2015.

26. نعيمة عياش، دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية للمراهق المتمدرس دراسة ميدانية بثانوية الحدث 80 ماي 1945 ولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي تاسوست جيجل، 2016/2015.

3- المجالات

1. حسان الجيلاني ، لوحيدي فوزي ، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية ، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، العدد 9 ، 2014 .

2. أحلام عتيق مغلي السلمي ، مفهوم القيم وأهميته ، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد 2 ، المجلد الثالث ، 2019 .

3. أية حمودة حكيم ، أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة الجزائر .


4. بالمادي أحلام ، سوسيولوجية القيم والتغير القيمي في المجتمع الجزائري ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة لونيبي على البليدة 2 .

5. بخوش وليد ، نصيب أسماء ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي ، العدد 6 ، 2017 .

6. عبد الله الثقفي وآخرون ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتفكير التأملي ، المجلة العربية لتطوير التفوق ، العدد 6 ، 2013 .

4- المؤتمر:

1. طارق فاروق عبد الرحمان، مؤتمر العالمي للقرآن الكريم دوره في بناء الحضارة الانسانية، أوراق العالمية، السودان، 2011



الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

السنة الثانية من التعليم المتوسط



A
aures
Emballages
Editions

أوراس للنشر

فهرس كتابي

المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	قواعد اللغة	التعبير الكتابي	مندا الإدماج	المشروع
5 العلم والاكتشافات العلمية 89	سبل النجاح 91	لقد العلم 92	إسناد الفعل الناقص إلى الضائر 93	آداب الحوار 94	عربي الرياضيات (منطوق)	قائمة وصف لأنشطة ثلاثة اكتشافات علمية في مجال التعليم 100
	يجب أن نتعلم 96	الطب أسيتي 97	حرم الفعل المضارع 98	دليل الاستعمال (1) 100	الحساب الرياضي (مكتوب)	صفحة 100
	دليل استعمال لوحه رقمية 101	الغرة العجب 102	الأفعال الخمسة 103	دليل الاستعمال (2) 105		صفحة 106
6 الأعياد صفحة 109	صباح العيد 111	من معاني العيد 112	أحرف النسب وأحرف الزيادة 113	الحوار الداخلي 114	كش العيد (منطوق)	تصنيف ووزونة الأعياد الدينية والوطنية، والأهم العالمية 120
	ليلة الأعياد 116	نشيد العيد 117	الفعل المجزء 118	الحوار الثنائي 120	عيد العناب (مكتوب)	صفحة 120
	عيد الأم 121	خاتم العيد 122	أحرف الجواب 123	الحوار متعدد الأطراف 125		صفحة 126
7 الطبعة صفحة 129	حلل لغزاً 131	يوم الزرع 132	الأفعال المتعدية إلى مفعولين 133	بناء لفظة من جهة (1) 134	رسم خريطة لأهم المحميات الطبيعية في الجزائر 140	صفحة 140
	الاستبيات 136	فصن يوم 137	الفعل المزيد وأوزانه 138	بناء لفظة من جهة (2) 140	محاكاة الناصرية (منطوق) الطبعة كتاب (مكتوب)	صفحة 146
	ما أحمل الحياة 141	مناجاة البحر 142	أحرف المفاجأة والتفسير والاستفهام 143	الموازنة بين الحوار والنوحه 145		صفحة 146
8 الصحّة والرياضة صفحة 149	الصحّة 151	نظام الغذاء 152	أفعال، التفعيل 153	روابط المقدمة والختام 155	الغلبة الععبية (منطوق)	مصفوفة لتنظيم إبحازات المرق الوطني الأولسي للمعالمين 160
	نأكل لنعيش 156	صحة أطفالنا والعادات الخاطئة 157	الأحرف المصدرية 158	استعمال لشرية الدواء 160	الحياة نظام (مكتوب)	صفحة 166
	مارس الرياضة تكتشف نفسك 161	ملائمة الكرة 162	أحرف الاستفهام والتنزي 163	تنوع الأساط 165		صفحة 168
ألزم مكتسباتي 169		تراجم أهم الأدباء 170		وصيدي اللغوي صفحة 173		

فهرس كتابسي

مقدمة صفحة 3		اكتشف كتابسي صفحة 4		قوة مكتسباتي القليلة صفحة 8	
المقطع	النص المنطوق	النص المكتوب	لواحد اللغة	التصميم الكتابي	مساحة الإبداع
1 الحياة العائلية صفحة 9	عائلة «عيسى» صفحة 11	سهره عائليه صفحة 12	المقصود والمنطوق صفحة 12	عناصر التواصل صفحة 11	الكلمات صفحة 11
	رعاية العفلة صفحة 18	هدية لأبي صفحة 17	حروف العطف صفحة 18	ثنية لادوين صفحة 20	عائتي (منطوق) صفحة 18
	وخبأ بلا خب صفحة 21	في سبل العائلات صفحة 22	الفعل المتعدي والتواتر صفحة 22	موضوع صفحة 22	موضوع (مكتوب) صفحة 20
2 حب الوطن صفحة 28	المطارد صفحة 11	أرض الوطن صفحة 11	اسماء الزمان والمكان صفحة 12	الروابط العنيفة صفحة 11	من صرخة الشهيد (منطوق) صفحة 11
	من أجل حياة الفعل صفحة 20	لحمة العلف الوطني صفحة 27	حروف القسم صفحة 28	ماء للرفا صفحة 28	الوطن والوطنية (مكتوب) صفحة 28
	أرض في الوطنية صفحة 41	الوطن العيب صفحة 42	إسماء الفعل المتعدي إلى الضمائر صفحة 43	التوجه صفحة 48	
3 لغة الإنسان صفحة 50	لا فاطمة بومر صفحة 51	يا صبيحة صفحة 52	الاسم المعدود صفحة 53	الجزر صفحة 53	الترني الرحيم (منطوق) صفحة 53
	الأمير المهيب صفحة 58	إسنادة الأمير صفحة 57	كعب الفعل المنطوق صفحة 58	روابط النص الحواري صفحة 58	سنة الفطرا (مكتوب) صفحة 58
	صانع السلام صفحة 61	غاندي الرجل الظلم صفحة 62	حروف الاستفهام صفحة 63	التواصل في وصية الجزر صفحة 63	
4 الأحلام والمنهج صفحة 70	الترويات صفحة 71	وصايا أب صفحة 72	العامة والعشيق صفحة 73	عناصر التوجه صفحة 73	خفق العفو (منطوق) صفحة 73
	إحدى امرأة هربنا صفحة 74	فضائل الأحلام صفحة 77	إسماء الفعل الأمرف إلى الضمائر صفحة 78	روابط النص التوجيهي صفحة 81	الترجمة، اللغويات العنيفة (مكتوب) صفحة 81
	أبسط على الأحلام صفحة 82	أحلام منطوق صفحة 82	حروف التثنية صفحة 83	التواصل في وصية التوجه صفحة 83	